مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاتصال والدراسات الإعلامية، م 2 ع 1، ص ص: 106 - 142 (2025م)
DOI:10.4197/Comm.2-1.3

الأطر الثقافية الاجتماعية المضمنة في البودكاست السعودي: بودكاست" فنجان" أنموذجاً

ظلال صالح القرشي

طالبة ماجستير في الاتصال والإعلام، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

dhelalalqurashi@gmail.com

د. مرفت محمدشريف العرضاوي

أستاذ مساعد بقسم الإنتاج المرئي والمسموع، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

مستخلص. هدفت الدراسة إلى التعرف على المضامين الثقافية الاجتماعية التي تقدمها برامج البوكاست السعودي؛ ولتحقيق هذا الهدف وظفت الدراسة الحالية نظرية الأطر الإعلامية التي تعد مدخلاً مناسبًا للتعرف على السمات والموضوعات الثقافية الاجتماعية في البودكاست السعودي. اتبعت الدراسة المنهج النوعي، باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة مكونة من 22 حلقة من بودكاست "فنجان" تضمَّنت الحديث حول القضايا الثقافية الاجتماعية للمجتمع في الفترة ما بين (2018- 2024) للحصول على معرفة شاملة وعامة للأطر الرئيسية التي يتم تأطير القضايا محل الدراسة من خلالها. أظهرت نتائج الدراسة أن الموضوعات الثقافية والاجتماعية التي تناولها البودكاست تتمحور حول أربع أطر رئيسية وهي: 1-الثقافة ويتفرع عنها العادات والتقاليد، الفنون، التراث، اللغة، الدين، 2-العولمة ويتفرع عنها الحداثة، الثقافة الغربية، الفردانية، 3-العلاقات ويتفرع عنها العلاقات الباطنة، العلاقات الظاهرة، 4-قضايا معاصرة ويتفرع عنها القضايا الأخلاقية، الاضطرابات النفسية، الذكاء الاصطناعي، والقضايا المهنية. بناءً على ذلك، تقترح الدراسة استخدام منهجيّ البحث النوعي والكمي في الدراسات المستقبلية؛ لتقديم فهم أكثر شمولية ودقة للمشكلة محل البحث. كما يمكن استخدام النظرية المستخدمة في الدراسة وهي نظرية الأطر الإعلامية لتشمل قضايا أخرى في البودكاست السعودي.

الكلمات المفتاحية: البودكاست، بودكاست فنجان، المضامين الإعلامية، تحليل محتوى، نظرية الأطر الإعلامية

المقدمة:

وفر الإنترنت مميزات وخصائص اتصال مختلفة غيرت أنماط الوسائط الصوتية والطرق التي يتلقاها بها مستمعو الخدمة الإذاعية. فقد كان الراديو يعمل معتمدًا على البث عبر ترددات مختلفة، فوسعت شبكة الإنترنت نطاقه ووصوله لفئة جديدة وهم مستخدمي الإنترنت. نتيجة لذلك، تطور جمهور الراديو، فلم يعد الصوت وحده يلبي احتياجهم ورغباتهم للمعلومات، الأمر الذي ساعد في تحول أنماط الاذاعة التقليدية (الشيباني، 2022). وظهرت خدمة البودكاست، والتي تعرف أيضًا باسم التدوين الصوتي أو البث الصوتي، وهي تتكون من ملفات صوتية يتم إنتاجها وتسجيلها وإتاحتها رقميًا للاستماع الفوري عبر الإنترنت أو للتنزيل، مما يسمح بالوصول لها في أي وقت وفي أي مكان (شاهين، 2022).

في العالم العربي، فقد ازدادت أهمية البودكاست تدريجيًا، تزامنًا مع اهتمام صناع المحتوى والمذيعين بهذا النوع من البرامج. فوصل عدد برامج البودكاست النشطة في العالم العربي إلى 476 برنامج، وأكثر من 68 ألف حلقة، لعام 2023 بحسب منصة (البودكاست العربي). كما بلغ عدد مستمعي البودكاست في المملكة العربية السعودية أكثر من 5 مليون شخص مستمع (PodcatINC, 2020). تؤكد هذه الأرقام على التوسع السريع للمحتوى الصوتي، وإثباته كوسيلة واعدة للتواصل. بالإضافة إلى إشارة الإحصائيات إلى وجود طلب واضح على برامج البودكاست العربية بين المستمعين.

بناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الموضوعات الاجتماعية والثقافية الموجودة في البودكاست السعودي، حيث تنبع أهمية مناقشة ما تقدمه هذه البرامج من شعبيتها المتزايدة بين الجمهور وتأثيرها المتزايد على طبيعة المجتمعات ونمط حياة أفرادها، بالتالي فإن ما تنقله هذه البرامج وتكرره في مضامينها جدير بالدراسة والتحليل.

مشكلة الدراسة:

أحدث البودكاست ثورة في المحتوى الصوتي من خلال إشراك الجمهور في القضايا والقصص القريبة ذات الصلة بالمجتمع. فهم يستكشفون هذه الموضوعات ويسعون إلى إيجاد حلول ويتوقعون النتائج، ويضعون المستمعين في كل جانب من جوانب الموضوعات التي تتم مناقشتها، بعيداً عن الأسلوب الذي كان متبعاً ضمن القواعد القديمة والتقليدية في السرد الإذاعي. تستضيف منصات مختلفة الآن برامج البث الصوتي، فأصبحت برامج البودكاست تبث عبر المنصات المختلفة؛ مما يحولها إلى منافذ إعلامية يمكن الوصول إليها لمشاركة الأفكار والمعلومات والآراء (الخوالدة ومنصور، 2023)

تعمل تقنية البودكاست على تسليط الضوء على مجموعة من القضايا بأسلوب فني جذاب يهدف إلى التأثير على الرأي العام وتشكيل وجهات نظرهم. ويتضمن هذا النهج معالجة أمور الحياة الواقعية من خلال مشاركة المعلومات والآراء، والتي يتم نشرها بعد ذلك على منصة يوتيوب كمقاطع فيديو قصيرة. وبالتالي، أثبتت برامج البودكاست قدرتها على تشكيل الرأي العام والتأثير على استجابات الجمهور كما أشار غزال وبورحلي (2021)، مما يؤدي إلى تبني عادات وسلوكيات جديدة، وظهرت هذه البرامج كمحفز مهم للتغيير الاجتماعي، من خلال لفت الانتباه إلى مختلف الموضوعات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على الحياة اليومية للأفراد.

ومن هنا تتضح أهمية دراسة المحتوى داخل برامج البودكاست، حيث لاحظت الباحثة تغطية كبيرة للموضوعات الاجتماعية والثقافية في هذه البرامج. إلى جانب اهتمام الجمهور بها إلى الحد الذي يستوجب دراستها ومعرفة مضامينها. كما وجه كلا من الخوالدة ومنصور (2022) وغزال وبورحلي (2021)، وهاشم وعبد الرحمن (2013) بالنظر في المضامين التي يقدمها المذيعين عبر البودكاست، وتغطيتهم للقضايا الاجتماعية المختلفة للمجتمع. ولذلك تتحدد المشكلة البحثية في الدراسة في تحليل المضامين الثقافية الاجتماعية في البودكاست السعودي واستكشاف الأطر المضمنة من خلالها.

أهمية الدراسة:

الأهمية التطبيقية:

تظهر الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال تطبيقها على البودكاست والذي يعد وسيلة من الوسائل الحديثة للإعلام الجديد، ويهيمن تدريجيًا على اهتمام الجمهور من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. كما تتجلى أهمية الدراسة من أهمية العينة المستخدمة وهي البودكاست السعودي (فنجان)، باعتبار أغلب الدراسات طبقت دراستها على بودكاست غير عربي مع قلة الدراسات التي بحثت في برامج البودكاست العربي عامةً والسعودي خاصةً. وتطبيقها على بودكاست يعد من الأبرز والأكثر متابعة، مما يجعل من هذا البودكاست نموذجاً مناسبًا لتحليل الموضوعات المتضمنة فيه وتقييمها. كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير المحتوى الإعلامي المقدم في البودكاست من قبل المنتجين والمذيعين في هذه البرامج، والسعي لتحسين الرسائل الإعلامية لتكون أكثر تأثيراً وارتباطاً بالمستمعين. إلى جانب دعم الدراسة لصناع القرار في الإعلام لوضع سياسات إنتاج المحتوى الذي يعزز الهوية الثقافية ويراعي القضايا الاجتماعية الهامة. كما تسهم في رفد البحث العلمي وإثراء المكتبة العلمية بالدراسة.

الأهمية النظرية:

تعتبر الدراسة من أوائل الدراسات التي تستخدم نظرية الأطر الإعلامية لتحليل المضامين الثقافية والاجتماعية في البودكاست السعودي، حيث تم استخدامها لكونها تسمح بالتعرف على كيفية تأطير الموضوعات الثقافية والاجتماعية في البودكاست، والتعرف على السياق غير الصريح لمضمون عينة الدراسة.

الأهمية المنهجية:

تعتبر الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التي تستخدم أداة تحليل المضمون النوعي لتحليل البودكاست السعودي. كما أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الكمي باستخدام مقاييس كمية مختلفة، أما الدراسة الحالية فتعتمد على المنهج النوعي للخروج بنتائج أكثر عمقًا للمعاني الضمنية والرسائل الثقافية والاجتماعية التي يعكسها البودكاست السعودي.

أهداف الدراسة:

1-التعرف على الموضوعات الثقافية الاجتماعية في البودكاست السعودي.

2-التعرف على الأطر الرئيسية عند تناول البودكاست السعودي للقضايا الثقافية الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

1-مالموضوعات الثقافية الاجتماعية المتضمنة في البودكاست السعودي؟

2-مالأطر التي يتم تضمين القضايا الثقافية الاجتماعية في البودكاست السعودي من خلالها؟

مصطلحات الدراسة:

1-البودكاست:

هو ملفات صوتية أو مرئية -ويطلق عليها حلقات- يتم إنتاجها في شكل سلسلة لتكون جزء من برنامج يتم بثه عبر الإنترنت، حيث يقوم المستخدمين بالاشتراك في البودكاست والاستماع له صوتيًا من خلال برامج وتطبيقات مختلفة مثل:Apple Podcast, Spotify, Google Podcast أو متابعته مرئيًا على منصة يوتيوب.

2-القضايا الثقافية الاجتماعية:

هي الموضوعات والظواهر التي تبرز نتيجة لتفاعل الأفراد والجماعات داخل المجتمع، والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالقيم الثقافية والمعتقدات الاجتماعية السائدة. وتشمل هذه القضايا مجالات واسعة مثل: الهوية الثقافية، التغيرات الاجتماعية، العدالة الاجتماعية، حقوق الإنسان، والتعددية الثقافية. تعتبر هذه القضايا محورية في فهم العلاقة بين الثقافة والهيكل الاجتماعي وكيف تؤثر التغيرات الثقافية على الهياكل الاجتماعية المختلفة (Giddens, 2017).

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تحليل حلقات بودكاست " فنجان " التي تناولت القضايا الثقافية الاجتماعية في المجتمع العربي عامةً والسعودي خاصةً.

2- الحدود المكانية: حلقات بودكاست "فنجان" المنشورة في قناة إذاعة ثمانية المالكة لصلاحية بث البرنامج على منصة يوتيوب.

3- الحدود الزمانية: ترتبط الفترة الزمنية محل التحليل بمجموع الحلقات التي تناولت القضايا الثقافية الاجتماعية من بداية عام 2018 وحتى عام 2024م.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الأطر الإعلامية:

تفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى. فالإطار الإعلامي هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة (مكاوي والسيد، 1993).

سمات نظرية الأطر الإعلامية:

ويرى Entman (1993) أن الأطر الخبرية تتشكل وتتجسد في أدوات محددة مثل: الكلمات الرئيسية، الوصف المجازي "الاستعارات"، المفاهيم، الرموز الصور المرئية، ويتم التركيز على هذه الأدوات في سياق السرد الخبري لقضية أو حدث ما، فمن خلال "التكرار" لكلمات وصور معينة سيتم بذلك الإشارة إلى أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى، وجعلها مهمشة وغير محسوسة تماما، ويعمل التكرار على تدعيم ارتباط الأفكار مع بعضها البعض، وعلى ترسيخ تفسير واحد للقضية أو الحدث أكثر شمولاً ووضوحا، وأكثر قابلية للتذكر من قبل الجمهور من التفسيرات الأخرى.

فيما وتحدثت كمال (2008) عن الآليات الأساسية التي يتم الاعتماد عليها عند صياغة الأطر الإعلامية لقضايا محددة، ومن أهمها:

-الانتقائية: وهي أساس الأطر الإعلامية، ويتحقق الانتقاء من خلال اختيار فكرة رئيسية كتفسير للحدث.

-البروز: إن اختيار وسائل الإعلام أو تركيزها على جوانب معينة، من خلال التكرار أو الارتباط برموز ثقافية معينة، متأصل بعمق في أذهان الناس، ويقترح في النهاية تفسيرًا معينًا للأحداث وتفسيرًا وتقييمًا للواقع.

-الاستبعاد: عند تحليل الإطارات الإعلامية، تتجاهل وسائل الإعلام بعض المعلومات عن قصد أو عن غير قصد، لذلك فإن الاستبعاد هو عكس الانتقائية.

فروض النظرية:

تنطوي نظرية التأطير الإعلامي على عدة افتراضات تم تحديدها لمحاولة فهم الرسائل الإعلامية وكيف تؤثر في الجمهور، وهذه الافتراضات كما ذكر Arowolo (n.d.) هي:

-الإعلاميون يختارون الموضوعات التي سيُقدمونها ويقررون كيفية تقديمها، وهذا يحدد القضايا التي يفكر بها الجمهور، وكيف يفكرون بها.

-يفسر الجمهور المعلومات من خلال إطاراتهم الخاصة، فقد تتداخل إطارات الجمهور أو تتناقض مع إطارات الوسائط.

-تتعزز الإطارات في كل مرة تتم إثارتها أو استحضارها؛ سواءً بشكل سلبي أو بشكل إيجابي.

-بناء الإطار هو عملية منتظمة تحدث مع مرور الوقت.

وعليه تفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى. فالإطار الإعلامي هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة (مكاوي والسيد، 2012).

أنواع الاطر الإعلامية:

قدم العلماء انواع عدة للأطر الاعلامية في تطبيقاتها على احداث ومواضيع عدة نقدم أهمها فيما يلي (ابو مزيد، 2013):

- الإطار المحدد بقضية: حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

- الإطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها مهمة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والاقناع على المدى البعيد.

- إطار الاستراتيجية: يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي يتلاءم هذا الإطار مع الاحداث السياسية والعسكرية.

-إطار الاهتمامات الانسانية يرى هذا الإطار الاحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

-إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم.

-إطار المسئولية: يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال" من المسؤول عن؟"

الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديده في شخص، أو مؤسسة، أو قانون، أو سلوك، أو حكومة محددة.

-إطار الصراع: تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر مهمة في سبيل ابراز سياق الصراع تبرز الفساد وعدم الثقة في المسئولين ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم وهو بعد يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيرا في جعله إطارا للأحداث.

-إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، القائم بالاتصال يرد الحدث ردا مباشرا لوعاء المجتمع الأخلاقي، قد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.

تطبيق النظرية في الدراسة الحالية:

إن السبب وراء استخدام (نظرية الأطر الإعلامية) للإجابة على تساؤلات الدراسة، هو ما تؤكده النظرية في مفهومها وتطبيقاتها على وجود النية المسبقة لدى القائم بالاتصال فيما يريد إبرازه دون غيره من القصة أو الخبر من خلال إلقاء الضوء على المعلومات والقصص التي يتم التركيز عليها عن طريق استخدام أطر معينة، وتلك التي يتم تهميشها وحذفها من الإطار.

لذا نحاول من خلال الاستعانة بالنظرية الوقوف على الأطر المتضمنة في القضايا الثقافية الاجتماعية في البودكاست السعودي، من خلال دراسة السياق غير الصريح للبودكاست عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت جمهور البودكاست:

للتعرف على جمهور البودكاست، أثبتت دراسة Lindeberg (2019) أن جميع المذيعين ينظرون إلى جمهور البودكاست الخاص بهم على أنه أصغر سنًا من أولئك الذين يستمعون إلى الراديو التقليدي أو يقرؤون الصحف. على سبيل المثال، تشير صحيفة الجارديان إلى وجود فارق كبير في السن يتراوح بين 15 و 20عامًا بين مستمعي البودكاست وقراء الصحف في السويد، حيث يبلغ متوسط عمر مستمع البودكاست النموذجي حوالي 35-40

عامًا، بينما يبلغ متوسط عمر قارئ الصحيفة اليومية 67 عامًا. ومع ذلك، يذكر الباحث أنه لا يوجد بحث وفهم كافيين فيما يتعلق بجمهور البودكاست. تقود هذه الفرضية Torrijos et all (2020) إلى ذكر أن أساليب التخطيط الاستراتيجي التي يستخدمها المذيعين في برامج البودكاست تعكس ضعفاً عامًا في معرفة الفئة الأساسية المستهدفة في البرامج. لذلك، يمكن أن يعيق مثل هذا السيناريو صناع المحتوى ليس فقط في تصميم وتنفيذ خدماتهم، ولكن أيضًا في قدرتهم على جذب المعلنين والعملاء الآخرين.

ناقش الشيباني (2022) والذي هدفت دراسته إلى التعرف على دوافع استخدام 220 متابع من الجمهور السعودي للبودكاست وقياس الإشباعات المتحققة منه، أن أحد العوامل الرئيسية التي تجذب المستمعين إلى البودكاست هو وضوح الصوت العالي، يليه ميزة دمج الفيديو والنص المصاحب في العروض التقديمية. وتشمل الجوانب الجذابة الأخرى المدة القصيرة للبرامج، وخيار تنزيلها والوصول إليها دون اتصال بالإنترنت، فضلاً عن تميز الموضوعات المقدمة وأسلوب تقديمها. وهذا يتماشى مع نتائج الدراسة التي توصل إليها مركز السياسات وبحوث العمليات (OPC، 2021) والتي بحثت في نفس المحور، فتشير إلى أن المدونات الصوتية خلقت بيئة هادئة للتواصل والتركيز، وبالتالي جذبت جمهور أكبر.

الدراسات التي تناولت القائمين بالاتصال في البودكاست:

وفقاً لدراسة Alardawi (2024) والتي هدفت إلى استكشاف التحديات والفرص المتاحة للمذيعين السعوديين، من خلال عمل مقابلات مع 6 من صناع المحتوى في البودكاست. توصلت النتائج إلى أن إنشاء علاقات اجتماعية مختلفة بالحصول على أصدقاء أو اكتساب الشهرة هي من أكبر مميزات صناعة البودكاست، فيعلق أنس أحد القائمين بالاتصال بقوله، أشعر أني مشهور ولدي علاقات قوية بسبب البودكاست الخاص بي. إضافة على ذلك، تظهر النتائج أن البودكاست وفر فرص عمل جديدة، فيعلق خالد أحد أفراد عينة الدراسة، أن كونك مذيع وظيفة إذا لم يكن لديك أي وظيفة بشكل أساسي. الأمر الذي يعني أن المدونات الصوتية يمكن أن توفر فرص عمل جزئية أو كاملة للمذيعين بالاعتماد على الجهة المضيفة سواء كان فرداً مستقلاً أو تابعاً لمؤسسة مثل ثمانية وميكس.

وبمقابل الفرص التي أتاحتها برامج البودكاست لصناع المحتوى، إلا أنه يواجه مذيعي البودكاست العربي العديد من العقبات، من أبرزها حسب تقرير أماز (2021) قلة الخبرة في هذا المجال وعدم القدرة على تغطية تكاليف الإنتاج. إضافة إلى مواجهة تحديات تتعلق بالنشر المستمر وتوسيع قاعدة المستمعين. كذلك شكّلت الرقابة عقبة كبيرة للمذيعين مثلما عبّر الشريف (2022) سواء كانت رقابة ذاتية بسبب حساسية بعض القضايا التي تعتبرها الدول العربية تهديداً لأمنها، أو رقابة تفرضها الحكومات والجهات الرسمية. علاوة على اختيار موضوعات لا

تتناقض مع ثقافة البيئة العربية الاجتماعية، التي قد تمنع النقاش حول بعض القضايا، يمثل تحديًا آخر. إلى جانب ذلك، هناك نقص في الوعي بين مستخدمي وسائل الإعلام حول البودكاست، مما يجعل من الصعب جذب جمهور اعتاد على أشكال الوسائط الأخرى.

الدراسات التي تناولت مضمون البودكاست:

تسعى برامج البودكاست إلى تعزيز فعالية محتواها من خلال الاهتمام بالجوانب الشكلية في البودكاست، مثل استخدام المعززات الصوتية كما أثبت كلاً من الجعيد (2024) ومطاوع (2024) أن المؤثرات الصوتية لا تضيف قيمة موضوعية للمحتوى فحسب، بل تعمل أيضًا كإضافة نفسية تؤثر على الجمهور. ويعتبر هذا الجانب أحد أهم الخصائص والتفضيلات الرئيسية التي تجذب المستمعين إلى البودكاست. بالإضافة إلى ذلك، تلاحظ اليعقوبي (2020) وبوجفوف (2018) أن دمج المعززات اللفظية مثل التعبيرات الجذابة والأمثال العربية والتعبيرات الساخرة وكلمات من الثقافة الشعبية يحول المحتوى من نهج جاد في معالجة القضايا الحساسة والمؤثرة إلى قوالب أكثر متعة. وهذا لا يقلل من القيمة المعرفية للمحتوى، بل إنه يساعد في قبوله من قبل الجمهور.

وكوسيلة بديلة تستخدم في مجموعة متنوعة من القطاعات وتتجاوز في كثير من الأحيان قيود الرقابة افترضت دراسة Fantini (2022) وجود علاقة بين الرقابة المحدودة على البودكاست والزيادة الحالية في مستمعي البودكاست من الشباب المصري، باعتبار أنه كلما زاد عدد المواضيع المحظورة التي يتم تناولها في البودكاست، زاد الطلب عليها. تم عمل تحليل خطاب ثلاث بودكاست وهي إليسا بودكاست، كفاية بئا، وبودكاست الأم، وعمل مقابلات متعمقة مع عينة من المستمعين من الشباب المصري. وكشفت النتائج أن هذه المدونات الصوتية تناولت سلوكيات سلبية نادراً ما تم تناولها سابقًا، من خلال تمكين الأجيال الشابة من الانخراط في مناقشات حول مواضيع كانت محظورة في السابق، مثل تناول موضوعات تتعلق بالتربية الجنسية، والاغتراب الثقافي، والتمييز الطبقي، والسلوكيات العامة السلبية. بعد أن تم ملاحظة أن الصحفيين والشخصيات العامة يواجهون أخطار عند تناول مثل هذه الموضوعات دون مواجهة عواقب في وسائل الإعلام التقليدية. الأمر الذي يجعل البودكاست يمثل نقطة تحول في المجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتبعت معظم الدراسات العربية التي بحثت في مجال البودكاست المنهج الكمي مثل (الشريف، 2022؛ الشيباني، 2022؛ بوجفوف، 2018؛ مطاوع، 2024) باستخدام أداة الاستبانة وتحليل المضمون الكمي والمقابلات المقننة. باعتبار أن المنهج الكمي يقدم فهماً واسعاً وأكثر شمولاً للمشكلة، ويمكن تعميم النتائج، مع ذلك فإن الباحث عندما

يدرس عدداً كبيراً من العينة فإنه بذلك يتراجع عن فهم كل عينة على حدة. الأمر الذي يتطلب إجراء دراسات نوعية للخروج بنتائج أكثر عمقاً وثراءً.

ركّزت الدراسات العربية في إطارها النظري على نظرية الاستخدامات والإشباعات لدراسة الجمهور من حيث استخداماته وإشباعاته المتحققة من البودكاست مثل (الشيباني، 2022؛ مطاوع، 2024؛ Fantini, 2022).

فيما لاحظت الباحثة أن كثير من الدراسات العربية والأجنبية مثل (الجعيد ومنصور، 2023؛ OPC،2021؛ Lindeberg, 2023) لم توظف نظرية للوقوف على جمهور البودكاست. بالرغم من أنه قد لا يكون من الضروري تطبيق النظرية بشكل مباشر، لكن أهميتها في البحث الكمي واضحة، فهي تقدم تفسيرات للعلاقات التنبؤية أو السببية بين المتغيرات. أما في البحث النوعي، فتلعب النظرية دورًا حاسمًا في بدء جمع البيانات، وتقدم تفسيراً عاماً للسلوكيات أو الاتجاهات.

استفادت الدراسة الحالية من الأدبيات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة، كذلك التعرف على أهم المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الرجوع إليها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة. بناء على ذلك، فإن هذه الدراسة تأتي متابعة لدراسات سابقة، وتهدف إلى إثراء المكتبة العربية وسد الفجوة المعرفية من خلال تسليط الضوء على القضايا الثقافية الاجتماعية في البودكاست السعودي، ومعرفة أهم الأطر التي يتم تناول هذه القضايا من خلالها.

منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج النوعي، ويقصد بالمنهج النوعي (Qualitative method): هو منهج يتيح استكشاف المعاني التي تتشكل لدى الأفراد حول ظاهرة ما وفهمها، سواء ظاهرة اجتماعية أم إنسانية (Creswell, 2014/ 2019).

أداة تحليل المحتوى:

تمت الاستعانة بأسلوب تحليل البيانات النوعي وهو التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لاستكشاف أهم الأطر والموضوعات الثقافية الاجتماعية المتضمنة في البودكاست السعودي، وكما أنه لا توجد طريقة واحدة لإجراء التحليل الموضوعي، فلا توجد مبادئ توجيهية موحدة لتحليل البيانات. وفيما يتعلق بهذه الدراسة، فقد اتبعت الباحثة منهجية Braun & Clarke (2006) في تحليل البيانات النوعية وهي كالتالي:1-التعرف على البيانات 2-إنشاء الرموز الأولية 3-البحث عن الموضوعات 4-مراجعة الموضوعات 5-تحديد الموضوعات وتسميتها 6-إنتاج التقرير

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من: جميع حلقات بودكاست فنجان والبالغ عددها 219 حلقة.

إجراءات اختيار العينة:

كانت هذه الدراسة تتطلب معايير وشروط يجب توافرها في العينة وهي كالتالي: حلقة من بودكاست فنجان على منصة يوتيوب، حلقة ذات موضوع ثقافي او اجتماعي، منشورة في الفترة من 2018- 2024م.

بناءً على ذلك اتبعت الدراسة أسلوب العينة غير الاحتمالية (Non-probability Sample) في هذا النوع من العينات يتدخل الباحث في اختيار مفردات العينة بناء على معايير حددها مسبقا في نطاق أهداف بحثه، لذا فإن هذا النوع من العينات لا يتم تعميم نتائجه حيث إنه أخل بشرط من شروط التعميم الا وهو تكافؤ الفرص أمام أفراد المجتمع للظهور في العينة (رجب، 2003).

تم اختيار نوع العينة غير الاحتمالية وهي العينة العمدية أو القصدية، وهي تعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً (أحمد، 2011). فالهدف من اختيار أسلوب العينة القصدية كما يشير كريسويل (2014/ 2019) إيجاد العينة التي تعين على الإجابة على مشكلة الدراسة. فالبحث النوعي لا يتطلب بالضرورة الاختيار العشوائي للعينة أو اختيار عينة كبيرة كما هو الحال في البحوث الكمية.

فعليه تم اختيار هذا النوع من العينات لحصر الاختيار على الحلقات المتضمنة للقضايا الثقافية أو الاجتماعية في بودكاست فنجان في الفترة الزمنية المحددة. حيث اعتبرت الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (البودكاست) ووحدة الموضوع (الموضوعات الثقافية والاجتماعية) واعتبرت (الجملة) هي وحدة تحليل الكلام في حلقة البودكاست.

أما من حيث الفئات التحليلية فهي التصنيفات أو الفئات التي تم من خلالها تصنيف المحتوى وهي كالتالي:

1- الثقافة وتشمل (العادات والتقاليد، الفنون، التراث، اللغة، الدين)

2- العولمة وتشمل (الحداثة، الثقافة الغربية، الفردانية)

3- العلاقات وتشمل (العلاقات الباطنة، العلاقات الظاهرة)

4- قضايا معاصرة وتشمل (القضايا الأخلاقية، الاضطرابات النفسية، الذكاء الاصطناعي، المهنة)

ولتحديد حجم العينة اعتمدت الباحثة أسلوبين لتحديدها وهي:

أولاً-اختارت الباحثة 10% حجماً للعينة من المجتمع الكلي للدراسة البالغ (219) حلقة. حيث أشارت النتائج إلى اختيار عدد 22 حلقة لعكس المجتمع المستهدف في الدراسة.

ثانياً-ولضمان الوصول لعينة ممثلة في الدراسة استمرت الباحثة في جمع البيانات حتى الوصول إلى مرحلة تشبع البيانات (Data Saturation) والتي يقصد بها Charmaz (2006) اللحظة التي يتوقف الباحث في البحث النوعي عن جمع البيانات حين يكون هناك تشبع في الموضوعات؛ والذي يحصل حين لا تمثل البيانات الجديدة أي إضافة للبيانات المجموعة سلفاً.

عينة الدراسة:

تم اختيار بودكاست فنجان عينة للدراسة بعد حصر البودكاست السعودي وتحديد البودكاست الأعلى من حيث حجم المتابعة. تم تحليل 22 حلقة من حلقات فنجان على منصة يوتيوب المتناولة للموضوعات الثقافية الاجتماعية بمجموع 44 ساعة تقريباً خلال الفترة (2018م–2024م). ويعود سبب اختيار هذه الفترة للحصول على معرفة شاملة وعامة للموضوعات الثقافية والاجتماعية التي يتم طرحها بكثرة في البودكاست منذ نشأته في عام 2018م.

جدول رقم (1) عينة الدراسة حلقات بودكاست فنجان المرتبطة بالقضايا الثقافية الاجتماعية من 2018-2024م

السنة	عنوان الحلقة	مدة الحلقة
2024	متى تتزوج؟ بدأنا ننقرض	2:33:01
	ايش حل التشتت والتركيز	1:14:54
	مجهولة ابوين	1:29:24
	كيف تتأثر بإساءة والديك وتتعافى منها	2:23:59
	هل أنت مكتئب فعلاً؟	1:49:20
	متى تكون الثقافة دخيلة	2:19:35
2023	متى أكون جاهزاً للتربية	2:45:47
	لماذا اختار العربي الشعر ليعبر عن نفسه	2:03:12
	كيف تحصل على وظيفة وتتطور مهنياً	2:12:00
	طاعة البشر ليست هدف الذكاء الاصطناعي	2:19:30
	ماهي الرجولة	2:11:01
	كيف تصمم حياتك وتعيش راضياً	2:13:49
	العزلة والشهرة والحزن	3:12:42
	لماذا ارتبطت المصحات النفسية بالمجانين	1:41:04
2022	كيف تنجح العلاقات مع ياسر الحزيمي	3:03:09
	صالح المغامسي	1:46:53
	الصحة النفسية في بيئة العمل	2:03:36
	معنى أن تصنع فنًا خالدًا مع حمزة نمرة	1:26:59
2021	كيف أصبحنا جيلاً هشاً نفسياً	1:39:47
2020	التركيز هو مفتاح النجاح	1:40:41
2019	كيف غيرت الموضة من طريقة لباسنا	1:31:13
2018	الانعزال 365 يوماً مع 365 كتاب مع يوسف الدويس	1:07:53

الدراسة الاستطلاعية لتحليل المضمون:

تم إجراء دراسة استطلاعية في شهر مايو عام 2024م على عينة مكونه من 3 حلقات من بودكاست فنجان المرتبطة بالقضايا الثقافية الاجتماعية، حيث تم اختيارها من مجتمع الدراسة. وقد كانت المدة المستغرقة لإكمال الدراسة ثلاث أسابيع للخروج بمعرفة مبدئية للموضوعات الثقافية والاجتماعية المطروحة في البودكاست عينة الدراسة. لقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية باتباع الخطوات الست المنهجية للتحليل الموضوعي للباحثتين براون وكلارك (2006).

خلصت الدراسة إلى عمل سجل الترميز في الدراسة النوعية (Qualitative codebook) المبدئي لمقارنته بالسجل النهائي عند نهاية البحث. حيث ظهرت 4 موضوعات Thems في الدراسة الاستطلاعية وهي كالتالي: (العلاقة مع الله، العلاقة مع الذات، العلاقة مع الآخرين، ثقافة المجتمع).

وقد تم تطوير فئة (العلاقة مع الله والعلاقة مع الذات) إلى فئة (العلاقات الباطنة) وتطوير فئة (العلاقة بالآخرين) إلى (العلاقات الظاهرة). إضافة إلى تحسين فئة (ثقافة المجتمع) إلى (الثقافة) في سجل الترميز النهائي لاحقاً.

الصدق والثبات:

من الواجب تقييم صدق وثبات الدراسة، خاصة في الأبحاث النوعية التي يصعب فيها تجنب التحيز (Creswell, 2009). يجب على الباحث أن يتمتع بالموضوعية عند تنفيذ الدراسة، لذا يمكن التأكد من صدق وثبات الدراسة النوعية من خلال العديد من الأطر، أشهرها إطار الجدارة والثقة (Trustworthiness) لجوبا (Guba, 1981) وهو الإطار المطبق في هذه الدراسة. وضع جوبا لهذا الإطار أربع أبعاد لضمان جدارة وموثوقية الدراسات النوعية وهي كالتالي: المصداقية، الموثوقية، قابلية النقل، التأكيد.

أولاً المصداقية Credibility: تعني المصداقية أن إجراءات جمع البيانات وتحليلها قد تم تنفيذها في عملية واقعية وثقة وتم توضيحها بتفاصيل كبيرة (Bengtsson, 2016).

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باتباع الخطوات الست لترميز البيانات التي وضعاها بروان وكلارك (2006) وهي كالتالي: 1-التعرف على البيانات 2-إنشاء الرموز الأولية 3-البحث عن الموضوعات 4-مراجعة الموضوعات 5-تحديد الموضوعات وتسميتها 6-إنتاج التقرير

ثانياً الموثوقية Dependability: وتعني القدرة على تحقيق نفس النتائج من خلال إعادة استخدام نفس الطريقة. ومع ذلك، وفي الدراسات النوعية، تشير بشكل كبير إلى مدى الاستقرار أو إلى التغييرات والتعديل الذي تم إجراؤه على البيانات أثناء مرحلة تحليل البيانات. يعد تتبع عملية تحليل البيانات واتخاذ القرار بشأنها هو النقطة الأساسية

هنا (Bengtsson, 2016). ولتحقيق ذلك سجلت الباحثة كافة الأكواد والثيمات ومعانيها والتغيرات التي طرأت عليها في Codebook.

ثالثاً قابلية النقل Transferability: يشير إلى قابلية تطبيق الدراسة على سياق آخر ودراسات أخرى وعلى الرغم من أن تعميم النتائج غالباً لا ينطبق على البحوث النوعية نظراً لأن هذه البحوث تختبر حالة معينة أو عدد صغير من الأفراد. ومع أن كل دراسة فريدة من نوعها في البحث النوعي، إلا أن هناك بعض التشابه بين الدراسات والترابط حيث إن نتائج بعض الأبحاث تكون مرتبطة بالأخرى، ولذلك يجب أن يقدم البحث معلومات كافية حول جمع البيانات وتحليلها لتمكين نقل العملية إلى سياق آخر (Shenton, 2004). وهذا ما قامت به الباحثة حيث تم توضيح كافة الخطوات التي تم العمل بها في الدراسة.

رابعاً التأكيد confirmability: القابلية للتأكيد والتي تعني دقة أو حيادية البيانات (Bengtsson, 2016) وفقًا لـ Neuendorf (2002)، يمكن تقييم الموثوقية عن طريق إجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من العينة الأساسية، ومن ثم إتمام عملية الترميز النهائي. والذي تم العمل به من قِبل الباحثة في الدراسة الحالية.

إلى جانب ذلك، لضمان أكبر قدر من الموثوقية في ترميز وتحليل الموضوعات، ولتحسين سجل الترميز (CodeBook)، تم عرض 14% من بيانات الدراسة الحالية على اثنين من المرمّزين المتخصصين في مجالات الإنتاج المرئي والمسموع والاتصال التسويقي لتقييم الرموز والموضوعات. فوفقًا لما ذكره Neuendorf (2002)، ينبغي أن يتراوح تقييم الموثوقية بين 10% و25% من إجمالي العينة. وبالتالي، يمكن اعتبار النسبة الحالية (14%) للعينة الفرعية كافية ومقبولة للغاية. حيث قدم كل من المرمّزين الرموز مع التعريفات الإجرائية المفصلة في الدليل، وتمت مناقشة هذا الدليل بينهما للتأكد من فهمهما العميق للرموز والموضوعات، خاصة تلك التي تتعلق بالمعايير الثقافية والاجتماعية في المجتمع السعودي كما تظهر في بودكاست "فنجان".

وتحقيقاً لما وصى به Miles & Huberman (1994) أن تكون نسبة التوافق في الترميز بحد أدنى 80% حتى يتم الحكم على نتائج الدراسة النوعية بالثبات. حصلت النتائج في البحث الحالي على مجال توافق ومقاربة بنسبة 87% من المرمز الأول، ونسبة 87% من المرمز الثاني.

الاعتبارات الأخلاقية:

إن جميع البيانات منشورة ومتاحة للجميع عامة، كما أنها لا تحتوي على بيانات سرية أو حساسة. كما تم الالتزام بالإشارة إلى جميع المصادر التي أخذت منها المعلومات، وذلك حفاظاً لحقوق الملكية الفكرية، بالإضافة إلى أنه تم ترميز جميع أسماء ضيوف الحلقات في الدراسة حفاظا على خصوصية الأشخاص واحتراماً لذواتهم.

النتائج والمناقشة:

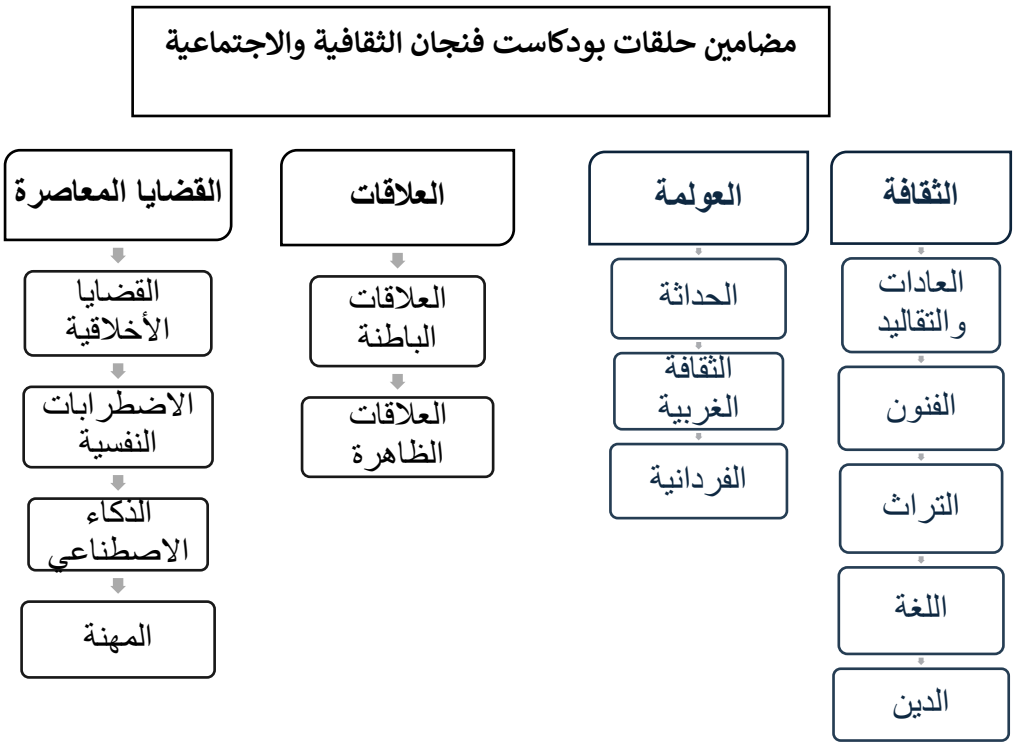

شكل رقم (١) الفئات الرئيسية لتصنيف الموضوعات الثقافية والاجتماعية في البودكاست

أولاً: الثقافة:

يقدم أبو شعيرة وغباري (2015) تعريفاً شاملاً للثقافة بأنها: مجموعة الأفكار، والقيم، والمعتقدات والتقاليد والعادات والأخلاق، والنظم، والمهارات وطرق التفكير، وأسلوب الحياة، والعرف والفن، والنحت والتصوير، والرقص الشعبي، والأدب والرواية، والأساطير والفلسفة والتاريخ، ووسائل الاتصال والانتقال، وكل ما صنعته يد الإنسان وأنتجه عقله من نتاج مادي وفكري، أو توارثه من الأجيال السابقة، أو أضافه إلى تراثه نتيجة عيشه في مجتمع معين. وتنوعت الموضوعات ذات الصلة بهذا المحور حيث شملت: العادات والتقاليد، اللغة، الدين، التراث، والفنون، وفيما يلي نتطرق لكل موضوع بشيء من التفصيل.

أ–العادات والتقاليد:

مع تطور المجتمع السعودي ومع التعرض للعديد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية اندثرت بعض العادات والتقاليد وتغير بعضها وبقي البعض منها. حيث ظهر أثر الحداثة على المجتمع في أكثر من موضع،

منها على سبيل المثال ما ذكره (س. ا) كضيف أحد الحلقات قائلاً " المجتمعات الحديثة فقدت التقاليد الإنسانية، هناك تقليد بشري يشعر الإنسان فيه بالأمان بأنني أفعل ما فعله غيري لكن البشر تخلوا عن هذه التقاليد. الحقيقة البشر تخلوا عن أشياء كثيرة في الحداثة".

تتفق هذه النتيجة مع دراسة شيخ وزيادة (2020) والتي هدفت لمعرفة طبيعة العادات والتقاليد ومرتكزاتها المادية والمعنوية التي تشكل معيشة الإنسان، حيث أفادت بأن التغيرات ساهمت بشكل مباشر في تكوين عادات جديدة لم تكن معروفة للمجتمع من قبل، وقد نشأت هذه العادات من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال تطبيقاتها الحديثة والأيديولوجية التي تهدف إلى احلال النموذج الثقافي الغربي ومس أفكار الناس ومعتقداتهم.

إضافة إلى ذلك، تناقش حلقات فنجان موضوع العادات. فتشير إلى أن العادات تلعب دوراً هاما في بناء شخصية الفرد وضبطه وطرق تفاعله مع الآخرين فيصف (ي. ا) ثقافة المجتمع السعودي في التواصل فيقول" ليش الناس تحسهم ما يحبون يسألون؟ ممكن تعود على ثقافة معينة، ثقافة الاستماع أو الإصغاء جل وقته، وغير مسموح له بأن يرفض أو يعترض مثلا عندك في السعودية هنا، لا يوجد هناك حق لصغير سن أن يعترض على قول كبير من مبدأ الاحترام، وهذا إشكال أليس الحق لصاحب الحجة". تجدر الإشارة إلى أن صدور مثل هذه الممارسات في التواصل مع الآخرين يعود إلى ثقافة المجتمع القيمية المرتبطة بالهوية الإسلامية، وما جاءت به الشريعة من احترام وتوقير الكبير وإكرامه وتقدير قيمته.

ب- اللغة:

يناقش بودكاست فنجان أهمية اللغة كموروث ثقافي اجتماعي باعتبارها أداة جوهرية يستخدمها الأفراد في التواصل وكسب المعلومات للتكيف مع البيئة المحيطة للفرد وتنمية ثقافته. وفي هذا السياق تؤكد (هـ. ح) وجوب تعلمها والتمسك بها خصوصاً في الأجيال الحديثة بقولها "اللغة ماهي بس مجرد لغة، هي تحمل قيم ومنظومة اجتماعية فخسارة أبناءنا للغة هي مش خسارة مجرد لغة، هي تعكس ثقافتنا، كثير من الموروث العربي أو الإسلامي موجود في لغتنا العربية ومهما نقلنا للغة الإنجليزية؛ ما راح يوصل بنفس العمق العربي، فجزء من بناء الهوية يعتمد على اللغة"

كما عبّرت (هـ. ا) عن آثار وسائل التواصل الاجتماعي على الثقافة اللغوية للمجتمع بقولها " اليوم المحتوى اللي على الإنترنت يأثر علينا كلنا الكبار والصغار بس بالنسبة للصغار تأثيره أضخم في عامل اللغة بما أن معظم المحتوى غير عربي" وتثبت هذه النتيجة دراسة عويشة (2023) فتشير إلى ضعف ما ينشر باللغة العربية على الانترنت وهيمنة اللغة الإنجليزية على الشبكة بنسبة 77%والنسبة المتبقية تتقاسمها اللغات العالمية الأخرى.

وتعقيباً على ذلك، إن استخدام لغات أجنبية عوضاً عن اللغة العربية بين أوساط الشباب قد يعزى لأسباب داخلية منها ما ينطلق من دوافع الفرد بالإحساس بالتقدم أو حيازة مكانة اجتماعية أعلى في المجتمع، أو قد تعود لأسباب خارجية مؤثرة مثل العولمة والحداثة.

ج–الدين:

من خلال تحليل المحتوى المعروض في البودكاست، ظهر مفهوم الصحوة والتي يعرفها العضاض (2023) بأنها فترة توجه متسارع للاهتمام بالدين والتدين والوعي بالهوية الإسلامية وفقاً لمفاهيم واجتهادات شرعية معينة. فيشير ضيف الحلقة (ص. ا) إلى ارتباط الحركة الصحوية بظهور رؤى فكرية ذات منافع شخصية لتشويه حقيقة الإسلام وتأثر بعض البسطاء بهذا الفكر المنحرف فيقول "عندما كانت حركة الصحوة قاسية على الناس، وجد البعض طريقة للتأثير عليهم لتمرير مفاهيم إلى الناس. ولم يكن هدف هذه المحاولات إصلاح الدين، بل استغلال تلك الفجوة لتمرير خطابهم عبرها. ومن ناحية أخرى، كان هناك مصلحون حقيقيون يعرفون أن حركة الصحوة كانت قاسية ومتطرفة وظلمت الناس ليسلكوا الطريق الخطأ".

ومع مراجعة الأدبيات السابقة حول موضوع الصحوة الإسلامية، وجدت مجموعة من الاتجاهات والاختلافات فيما يتعلق بالقضية. فتارةً يعزى ظهورها للدول والأحزاب، وتارةً أخرى ترتبط بأفعال الأفراد، فوفقاً للعتيبي (2023) لم يكن هناك حتى الآن أي نقد جوهري للصحوة، مما يمثل فرصة للباحثين لاستكشافها من وجهات نظر ثقافية واجتماعية وأكاديمية.

د– التراث:

أظهرت نتائج التحليل النوعي للبودكاست واقع التراث في الزمن المعاصر ومكانته في المجتمع. فيشير (م. ا) أحد ضيوف الحلقات إلى ما يواجهه هذا الإرث الثقافي من تغيرات تهدد أصالته وحفظه فيقول "وحدة من مشكلاتنا اليوم، أن المدونة التاريخية في أفق، والواقع في أفق. لا على مستوى أسماء، لا على مستوى أحداث، فتجي تقرأ السيرة النبوية لابن هشام تحس يتكلم عن عالم كأنه مو في السعودية. لما حصل الفصل، بمعنى أن المدونة التاريخية مفصولة عن الواقع صرت تقرأ التراث كأنك تقرأ تمرين عقلي لا أكثر"

من الواضح أن (م. ا) يشير إلى تجدد المناطق الأثرية وتغير طبيعتها عبر الزمن. الأمر الذي يتفق معه أمين (2024) والتي تسعى دراسته إلى معرفة العوامل التي أدت لاندثار المواقع والمباني الأثرية. فيذكر أمين بأن من أهم عوامل اختفاء الآثار هي العوامل البشرية المتعلقة بالتطوير والتحضر؛ حيث تم استبدال المواقع بمباني جديدة تطلبت التخلي عن القديم. بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والتي تعبر عن تغير ثقافة المجتمع حول استخدامات الأماكن.

وبتطرق التحليل إلى الأسباب وراء اندثار الموروث العربي، أضافت الضيفة (ل. ا) سبباً آخر أدى إلى تخلي ونسيان الأفراد لهذا الإرث فتقول "التراث انتقل بالتغير اللي حصل في المجتمع بسبب اكتشاف البترول والغنى اللي جاء للناس، تركوا كل التراث وصار يرمز للفقر، تخلصوا منه تماما وانفتحوا على العالم الخارجي وعلى كل شيء مستورد، وانتقلوا بيوت جديده" يتضح من خلال ذلك، أن السرعة الكبيرة في التحول الاقتصادي كان من أهم العوامل التي أدت إلى ترك التراث العربي والسعي إلى تبني الثقافات المتحضرة فكرياً وعملياً.

هـ- الفنون:

تناقش الحلقات الفنون الأدبية، منها فن الرواية. حيث إنه ورغم تنوع أنماط الفكر والقول لاتزال الرواية أكثر أنواع الكتابة قراءةً عند الجماهير، وهي أسلوب كتابي مستحدث أطول من القصة. فيعلق (ع. ز) في هذا المحور عن بداية نشأتها وواقعها بين الماضي والحاضر بذكره "الرواية فن غربي في الأساس ولم يكن موجود في الثقافة السعودية ولا العربية. وهي فن دخيل على الشعر، منافس له، وفن محتقر غير محترم، حتى في الغرب ما كانت محترمة، حتى أنه صاحب أول رواية عربية ما كتب اسمه عليها. لكن الان القارئ هو اللي يقرأ روايات، من بعد الألفين صار انفجار وصار عندنا سنويا بحدود ١٥٠ رواية"

ومن خلال استقراء الدراسات السابقة يظهر تباين في وجهات نظر الباحثين فيما يتعلق بأصول الرواية وحقيقة مصدرها. فوفقًا للدراسة التي أجراها حطاب وباي (2011) فإن أسس الرواية تعود إلى التراث العربي القديم، وتطورت بمرور الوقت من خلال المساهمات الغربية الأدبية المعاصرة، التي صقلت الرواية العربية وعززت هويتها. وعلى النقيض من ذلك، يقدم إبراهيم (2016) وجهة نظر معارضة، حيث يزعم أن كل من الرواية والقصة يُنظر إليهما على أنهما شكل جديد من أشكال الفن، بدأ مع الترجمة المبكرة للنماذج الغربية.

ومن هنا نستطيع أن نستنتج أن المُنظّرين اتجهوا إلى البحث في أسس وأصول وتطور الرواية الغربية، وفي المقابل ركز النُّقاد العرب على تحديد بداية هذا الأسلوب السردي (الجديد) في الثقافة العربية. وتعقيباً لما سبق، تتفق الباحثة مع وجهة نظر روجر ألن التي تقدم وجهة نظر أكثر حيادية والتي وردت في ابراهيم (2016) فيذكر ألن أن تطور الرواية العربية هو نتيجة لعملية مطولة متأثرة بالتفاعل بين العلوم والثقافة الغربية من جهة، والتقدير المتجدد للتراث العربي الأصيل وآدابه وإحيائه من جهة أخرى.

ثانياً: العولمة:

فيعرف أولاً Giddens (1991) العولمة بأنها تعميق الروابط الاجتماعية العالمية التي تربط بين مواقع متباعدة، بحيث تتأثر الأحداث المحلية بأحداث تجري بعيداً عن سياقها الجغرافي، والعكس صحيح. وتنوعت الموضوعات ذات الصلة بهذا المحور حيث شملت: الفردانية، الحداثة، والثقافة الغربية.

أ–الحداثة:

ربطت الحلقة التي سبق مناقشتها، أثر الحداثة على ذوبان القيم عند الإنسان وفقدان هويته، وحقيقة نفعها من ضرها. فيقول (س.ا) "المقولة الحاكمة في الحداثة مقولتان، مقولة كل شيء ممكن والمقولة الثانية أن كل ما أمكن صنعه وجب صنعه فليس هنالك تفكير هل هو ضار أو نافع؟ إلى أين يفضي؟ هذا ليس مهما التقنية فقط تقول افعل"

ويعلق النحوي (1989) على أن الحداثة في سياق واقعنا الحالي قد انحرفت عن معناها الأصلي. فلم تعد تجسد الجديد أو سلامة الرغبة الحقيقية في التغيير. بل تطورت إلى تمثيلها لإيديولوجية جديدة تعود بأصولها إلى الغرب، بعيداً عن حياة المسلمين، وعن قيمهم ونهج حياتهم. على النقيض من ذلك، تؤكد دراسة Giddens (1991) على أن الحداثة مجموعة من التحولات الايجابية التي مكنت المجتمعات وعملت على تطويرها من خلال تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة بما في ذلك طريقة تفكير الأفراد وكيفية عيشهم.

يعكس اختلاف الآراء حولها، لاتجاه المفكرين الغرب نحو مدى استنارة هذه الحركة، متجاوزين بذلك قضية الاعتقاد والإيمان. على عكس المجتمعات ذات الهوية الإسلامية، والتي قد تجد من الحداثة فكر دخيل على الرغم من التطورات التي تحدث في المجتمع.

ب– الفردانية:

ويقصد بالفردانية كما أشار Singly (2011) إلى أنها ميلاً فلسفياً واجتماعياً وسياسياً يدعو إلى إنشاء مجتمع مثالي يهدف إلى تقليص القيود الاجتماعية المفروضة على الأفراد، ويدعو إلى سيادة نموذج الفرد المستقل والمتحرر. فيصف ضيف الحلقة (ي. ا) الأفراد الفردانيين ومدى قدرتهم على تحقيق الذات والإنجازات بقوله "هناك أمر مشترك بين جميع المخترعين والموهوبين والفنانين، وهي الفردية، فهذا الإنجاز والإبداع تم بأيدي الأفراد وليس الجماعة لذلك هذه المجتمعات في تفوق كبير على نظيراتها من المجتمعات التي تدعم الجماعة على حساب الفرد" تناقش النتيجة كيف تزدهر المجتمعات التي تشجع الفردية، وتسمح للناس باتخاذ خيارات تستند إلى مصالحهم الشخصية. وفي مثل هذه البيئات، غالباً ما تكون احتياجات الأفراد لها الأولوية على احتياجات المجتمع، الذي قد يحد باتباعه من الإبداع والإنجازات الفريدة، كما يوضح (ي. ا). ويتفق Zahavi (2022) مع هذه الرؤية، فيؤكد على كون الإنسان يفتقر إلى الهوية خارج المجتمع وأن الظروف الاجتماعية تحدده بالكامل أمر غير مقبول.

الأمر الذي يختلف معه كاظم ومطيع (2017) فيؤكدان على أن السمات والمميزات التي يمتلكها الشخص يمكن أن تشكل حجر الأساس لنجاح وتحول الجماعة، فيوجّه المبدع طاقته نحو مصلحة الجماعة أولاً. يمكن عزو

اختلاف الرؤى إلى السياق الثقافي الذي ينشأ فيه الناس وطبيعته سواء كانت ثقافة جمعية تقدم مصلحة الجماعة على حساب الفرد، أو ثقافة تفضل المصالح الشخصية والاستقلالية على مشاركة المجتمع.

ج–الثقافة الغربية:

تكشف نتائج تحليل حلقات بودكاست فنجان أن أحد أهم مظاهر العولمة هو انتشار الثقافة الغربية، وتعرض الهوية الثقافية العربية لأزمة هوياتية، والتي تفاقمت بسبب التكنولوجيا المعاصرة التي سهلت انتقال سلوكيات وقيم المجتمعات الغربية. فيوضح ضيف البرنامج (ع. ا) تأثيرات الإعلام الأجنبي على الأفراد داخل المجتمعات العربية بقوله " تأثير الإعلام، دخلت علينا ثقافة ما هي ثقافتنا فغيرت مفاهيمنا، ثقافة غربية، الآن الشباب اللي اعمارهم ١٤ تشوفهم مرتبكين، تقول له كل عام وأنت بخير ما يعرف يرد. يستخدم مصطلحات إنجليزية يترجموها للعربي مثلا، في العزاء يقول أنا أسف لأجلك ما في شي مثلا أحسن الله عزاك؟ موجودة بس ما يعرفها لأن ثقافته أصبحت من بيئة ثانيه فعنده أزمة هوية"

يشير (ع. ا) إلى مواجهة بلدان العالم العربي والإسلامي للعديد من التحديات في ظل الغزو الثقافي الذي يطالها من أثر الثقافة الغربية المعاصرة. ولأن الهوية الثقافية هي من أهم السمات المميزة للمجتمعات؛ يعد التمسك باللغة العربية من أهم العوامل التي تساعد على الحفاظ على الهوية الإسلامية. فمن خلال اللغة يتفاعل الأفراد ويتنقل التراث وتتكون القيم والأفكار. ومن ثم فإن الضيف يؤكد على أن ادخال اللغة الأجنبية عليها وتفضيل مصطلحاتها يعد إقصاءً لدورها وطمساً لهويتها.

ومع هذا النتيجة تتفق دراسة محمد (2023) والتي بحثت في العلاقة بين اللغة العربية ومنظومة وسائل التواصل الاجتماعي في ظل التطور التكنولوجي. فيعلق محمد على أن الفرد العربي أصبح مجتهدًا ومثقلًا بإدراج المصطلحات الإنجليزية أو الفرنسية في خطابه وتعبيراته دون ضرورة غالباً. وعلى الرغم من توافر المفردات العربية المرادفة ودرايته بها، إلا أنه يدمج عمدًا التعبيرات الغربية في حديثه، ويتبعها أحياناً بالترجمة العربية لها.

ثالثاً: العلاقات:

تعرف العلاقة على أنها سلسلة من الروابط بين كيانين، والتي يمكن أن تكون إما إيجابية أو سلبية. قد يشكل الفرد علاقة مع طرف واحد أو مجموعة أكبر، وتمتلك كل علاقة سمات فريدة تميزها عن غيرها وتحدد طبيعتها (الدبور، 2023). وارتبطت بهذه الفئة الموضوعات التالية: العلاقات الباطنة والعلاقات الظاهرة.

أ–العلاقات الباطنة:

شملت نتائج تحليل حلقات فنجان العلاقات الداخلية، مثل علاقة الفرد مع ذاته. فيعبر مفهوم الذات عن المكون المعرفي أو الوصفي الذي يصف بها الفرد ذاته. بينما نجد تقدير الذات مفهوماً تقديرياً خاضعاً لآراء المجتمع

والبيئة المحيطة. وفي هذا المحور، يناقش (ي.ا) ويصف تأثير عدم تقبل الشخص لذاته فيقول "إذا أنت مش واثق من ذاتك لا تقدرها، لا تتقبل بثورك، ولا طولك، ولا قبيلتك، ولا لونك، فإن أي نظرة قادرة أنها تكسرك"

توضح هذه الرؤية أن قبول الذات هو جذر الأساس لكل المشاعر الإنسانية. سواء كانت إيجابية تؤدي إلى السعادة والرضا والشعور بالأمن النفسي. أو سلبية تؤدي إلى الاحساس بعدم الكفاءة او احتقار النفس. فقبول الذات يعني إدراك الفرد ما زود به من امكانات وقدرات ورغبات ينجح في تحقيقها أو يرضى بما قدّر له.

وبحثاً في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تقبل الذات، اتفقت مع النتيجة السابقة دراسة النمر (2016) ودراسة سعد وآخرون (2018) على أن قبول الذات يشمل اعتراف الفرد بنقاط قوته وضعفه، إلى جانب رضاه بهذه العيوب دون إنكار أو تبرير. مع وجود الحق الطبيعي في الاستفادة الكاملة من الفرص المتاحة للتحسين والتغيير بقدر ما تسمح به قدراته وإمكانياته. الأمر الذي نستنتج منه أهمية التقبل، لما له من تأثير في نمو شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين.

ب–العلاقات الظاهرة:

اظهرت نتائج تحليل الحلقات عينة الدراسة العلاقات الخارجية، مثل العلاقة مع الأسرة. حيث تتبع أهمية العلاقة مع الأسرة بسبب تأثيرها الكبير على التطور الشخصي للأفراد وتحكيم سلوكياتهم، وتعزيز الوحدة الاجتماعية. وبينما كانت الأسرة أحد أهم المؤسسات الاجتماعية للمجتمع، أصبح هناك بدائل افتراضية من خلال الأجهزة التكنولوجية التي أثرت ايجاباً على التواصل الانساني، لكنها بالمقابل أثرت سلباً على العلاقة الأسرية في المجتمعات. وفي هذا الصدد يشير ضيف الحلقة (ع. ا) إلى أثر دخول التقنية على رابطة العائلة فيقول "جات وسائل التواصل الاجتماعي قضت على البقية من التواصل الأسري، أصبحوا جالسين مع بعض لكن كل واحد له جوال، فالتفكك الأسري اللي صار بسبب التغيرات المجتمعية، جعلت الولد أو البنت ما يمتلك المهارات اللي تخليه يواجه صعوبات الحياة، فأصبح يميل إلى الهشاشة".

وتثبت هذه النتيجة دراسة كلاً من نجاة وآخرون (2019) وعبد الله (2023) التي سلطت الضوء على مختلف تأثيرات تكنولوجيا الاتصال ومعرفة اهم انعكاساتها. فأشارت النتائج إلى أن العلاقة الاسرية قبل استخدام التقنية الحديثة كانت جيدة، بينما ساهم دخولها في الميل إلى العزلة والانفراد وقلة الزيارات العائلية. إضافة إلى ذلك، تأثيرها في اضعاف الاتصال وانعدام الحوار والتفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة. علاوة على آثارها النفسية على الأشخاص في الإدمان التكنولوجي وزيادة معدلات القلق والاكتئاب، فضلاً عن الشعور بعدم الكفاية.

رابعاً: القضايا المعاصرة:

يعرض هذا المفهوم مجموعة من الموضوعات المعاصرة التي تم تحليلها في حلقات بودكاست فنجان. حيث تعرف عرابي (2017) القضايا المعاصرة بأنها" تلك الموضوعات التي تعبر عن موضوعات أخلاقية أو اجتماعية أو فقهية لها صفة الحداثة والاستمرارية وتتعدد فيها الآراء ووجهات النظر المختلفة، ويمكن تناولها بين المناهج الدراسية المختلفة حسب طبيعة المادة، وهي تساهم في تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات لدى الأفراد" ويمكن تقسيم الموضوعات تحت هذا المفهوم لتشمل: الاضطرابات النفسية، القضايا الأخلاقية، قضية المهنة، تقنية الذكاء الاصطناعي.

أ-الاضطرابات النفسية:

أشارت نتائج تحليل الحلقات إلى ازدياد الوعي بالأمراض النفسية في السعودية، فيصف الضيف (ع. ا) ذلك بقوله "أنا ما أعتقد أنه زادت المشاكل النفسية بقدر ما زاد وعينا بها كنا أول نقول عليها مثلا عين سحر، أما الآن بدينا نفكر انه ممكن اكتئاب" من الواضح أن رفع مستوى الوعي داخل المجتمع يلعب دوراً حاسماً في تعزيز الصحة النفسية للأفراد والمجتمع ككل، ويرتبط ذلك بفهم الأشخاص لماهية المشاكل النفسية وأهمية تقديم الدعم المتبادل بين الأفراد للمساعدة على مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية في البيئة. ويتفق مع هذا القول (ي. ا) ضيف أحد الحلقات، فيقول" كلمة الجنون، هذه وصمه لكن حقيقة في انحصار خاصة في الأجيال الصغيرة لأنها مسألة تعتمد على درجة تعرض الإنسان للمعلومة. لكن للآن في إحساس بأن الاضطرابات ضعف أو قلة إيمان" ويدعم هذا المنظور إبراهيم (2017) والتي تناولت دراسته النظرة الشائعة للمرض النفسي والاعتقادات الخاطئة حوله. فيؤكد على الوظيفة الرئيسية لوسائل الإعلام في نشر الثقافة العامة لتعزيز الوعي بالقضايا النفسية وتخفيف الوصمة. بالإضافة إلى ذلك، تسلط الضوء على أهمية دور الأسرة في تنشئة وغرس القيم الدينية الخالية من التعصب. واستناداً على ما سبق، ممكن عزو الارتباط بين الإيمان والصحة العامة للأفراد إلى الثقافة المجتمعية العربية التي رسخت الاعتقاد القوي بالتأثير الإيجابي للدين، والذي يتجلى في ممارسات مثل قراءة القرآن والمحافظة على الصلاة كوسيلة للوقاية والعلاج من الأمراض النفسية المختلفة.

ب- القضايا الأخلاقية:

تطرقت نتائج التحليل النوعي إلى قضية أخلاقية معاصرة وهي إدمان المواد الإباحية. فتُعرَّف المواد الإباحية بأنها أي مادة سواء كانت مرئية أو مسموعة أو نصية تتضمن محتوى جنسي يهدف إلى إثارة الغرائز الجنسية لدى الجمهور. وفي هذا المحور سلطت (هـ. ا) الضوء على تأثير التنشئة الاجتماعية على ميول الأفراد نحو التوجه لاستهلاك المحتوى الجنسي فتقول (إدمان الإباحية كثير من الناس تعتقد أنه عبارة عن شهوة جنسية مفرطة بيشبعها

بالإباحية لكن المسألة ماهي كذا تماما، هي عبارة عن جراح قديمة جدا، أو مشاعر أو آلام نفسية يبغى يخدرها بأي متعة يدمن عليها."

وبحثاً في الأدبيات السابقة التي تناولت أسباب ودوافع استخدام المواد الإباحية اختلفت مع النتيجة السابقة دراسة أمين وأسيري (2017) وتذكر أن من أكبر الأسباب التي تدفع الشباب نحو التعرض والإدمان لهذه لمواقع هو ضعف الوازع الديني ومن ثم يليه الفضول وحب الاستكشاف. وعلى الرغم من وجود تفسيرات ودوافع متنوعة، فإن التوصل إلى اتفاق قاطع بشأن أصول الإدمان على المواد الإباحية لا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث. لكنه يتضح جلياً العواقب التي قد تتسبب بها هذا المحتويات من آثار نفسية على الفرد مثل الاصابة باضطراب القلق أو الاكتئاب، أو انخفاض تقدير الذات. علاوة على آثارها من الناحية العقلية مثل إنقاص كمية الدوبامين، وضعف القدرة على التركيز كما أكد (جاويش، 2021).

ج- المهنة:

تبرز نتائج تحليل محتوى البودكاست أهمية العمل لتطوير شخصية الإنسان وتهذيبها، وتحقيق الفرد لذاته وغايته. فتوضح الضيفة (هـ.ا) علاقة العمل بالصحة النفسية للأفراد بقولها "وصفة الجنون الكامل اللي ممكن تصير في البشر لما يصير عندهم اكلهم شربهم وكل شي متحقق بلا عمل حتحتاج مصحات نفسية لكل شخص لأنك حتخلي الناس تسعى لمعنى آخر لتحقق الهوية والانتماء" تعبر النتيجة على أن المهنة والعمل تمثل حجر الأساس للصحة النفسية، عن طريق تحفيز الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة تساعد على النهضة، والابتكار، وتحقيق الهوية، والانتماء.

وتأكيداً على العلاقة بين العمل وتحقيق الذات، أثبتت دراسة عرار وآخرون (2019) أن الرضا والسعادة في الحياة للأفراد يتوقفان على الدرجة التي يستخدمون بها مهاراتهم وميولهم وسماتهم الشخصية في مساعيهم المهنية. بينما جاءت دراسة النمر (2023) لتكشف عن تفاوتات جندرية في كيفية تصور الرجال والنساء لمهنهم ودور هذه الأعمال في تحقيقهم لذاتهم. فتشير النمر إلى أن التصور الأساسي للعمل يربط النجاح في المقام الأول بالقدرة على توليد الدخل وليس فقط بالإنتاجية. وبالتالي، فإن التقدم المهني بالنسبة للرجال لا يحمل أهمية كبيرة ما لم يرتبط بزيادة المكاسب والمكافآت المادية. واختلافاً مع ذلك، فإن المرأة مجرد قيامها بعمل خارج المنزل فإنه يصبح وسيلتها لتحقيق ذاتها.

تعليقاً على ما سبق، تجدر الإشارة إلى أن قضية تمكين المرأة ومشاركتها كعنصر فعال في سوق العمل حديثة ومستجدة؛ الأمر الذي قد يدفع بجهودها لإثبات جدارتها وتعزيز دورها في التقدم العام والتنمية الاقتصادية للدولة.

د- تقنية الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence Technology)

أظهرت نتائج تحليل الحلقات، أخطار تقنية AI وطبيعة تصنيفها كأحد المخاطر الوجودية، فيذكر ذلك الضيف (ا. ا) ويقول "فيه مركز في كامبريدج اسمه مركز التهديدات الوجودية هذه مراكز مهتمة بالمخاطر الوجودية منها النيازك، الأوبئة، الاحتباس الحراري وانتشار الأسلحة النووية، وأيضاً الذكاء الاصطناعي هو في هذا القالب من زمان يصنف على أنه ممكن يسبب خطر وجودي. حتى في واحد انتحر بسبب الذكاء الاصطناعي التوليدي أقنعه أنه ينتحر فغرس الأفكار هذه على مدى طويل ممكن يسبب انتحار".

يسلط الضيف الضوء على المخاطر المرتبطة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو الذكاء المصمم لإنشاء محتوى جديد على شكل نص، أو صوت، أو صورة، أو مقاطع فيديو. منها على سبيل المثال، روبوتات الدردشة والتي تعتبر أحد نماذج هذه التقنية. حيث تهدف إلى التعلم من البيانات واتخاذ القرارات وفقًا لذلك. ومع تطور هذه الأنظمة، فقد تضع أهدافًا وقيمًا خاصة بها قد تتعارض مع أهداف وقيم البشر. وبالتالي، قد تتخذ خيارات ضارة بهم أو تصبح مستقلة إلى الحد الذي يجعل من الصعب أو حتى من المستحيل على البشر إدارتها أو تعطيلها. وفي ذات المحور، يؤكد جيفري هينتون أن هناك فرصة ١٠٪ أن يؤدي هذا الذكاء إلى انقراض الإنسان خلال العقود الثلاثة المقبلة (CNN العربية، 2023).

تعليقاً على ما سبق، إن ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي، مصحوبًا بإمكاناته الهائلة يشكل تغيير جوهري يتطلب الإشراف الدقيق من قبل الحكومات، لإنشاء أطر تنظيمية جديدة، والعمل على ابتكارات أخلاقية تتسم بالشفافية وتتفق مع القيم الإنسانية، وتعطي الأولوية لسلامة الإنسان ورفاهيته. حيث إن الاستفادة من هذه التقنية لا تكمن فقط في تبني التكنولوجيا، ولكن أيضاً في إعادة هيكلة العمليات.

مناقشة النتائج قي ظل نظرية (الأطر الإعلامية):

وظفت هذه الدراسة نظرية الأطر الإعلامية في هذه الدراسة، ويعزى الفضل إلى روبرت إنتمان لمحاولة تأصيل هذه النظرية وتطوير الفرضية الرئيسية لها. فيؤكد جوهر هذه النظرية على أن وسائل الإعلام تمتلك قدرة كبيرة على اختزال الحقائق والأحداث، وتقديمها للجمهور من خلال إطارات معينة تنقل المعاني والأفكار، ما يساعد الجمهور في فهم وتحليل تلك الحقائق والأحداث المعقدة (Entman, 1993).

وفيما يلي تحليل التأطير في بودكاست (فنجان) فيما يتعلق بالقضايا الثقافية والاجتماعية للمجتمع:

إطار المبادئ الأخلاقية: يعرض هذا الإطار الأحداث في السياق القيمي والأخلاقي للمجتمع. وهو يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، ويرجع القائم بالاتصال الحدث مباشرة إلى السياق الأخلاقي للمجتمع، وقد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم إيراده للوقائع، أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.

فيما يتعلق بهذا الإطار أثبت التحليل أن هذا النوع من الأطر الإعلامية المهيمنة على تناول القضايا الثقافية والاجتماعية في بودكاست (فنجان)، حيث ظهر هذا الإطار جلياً عند تناول القضايا الخاصة بالعلاقات مثل العلاقة بين الرجل والمرأة وتصويرها في إطار توعوي ديني يعزز فهم طبيعة هذه العلاقة وحدودها كما في جملة "العلاقة مع امرأة أجنبية عنك، وتقول أنا مبسوط لن ترضيك نهايتها، فهذه العلاقة لم تكن علاقة صحية بل هي علاقة مميتة، تفسد عليك مصالح الدنيا ومفالح الآخرة" كما وتم التطرق أيضاً في سياق آخر لتصوير العلاقات المعاصرة وتذويبها للقيم من خلال ظهور فكرة النفعية في التعامل مع الآخرين بذكر جملة" العلمانية لما حضرت جاءت أفكار مثل فكرة النفعية، أنا وش استفيد؟ أول سؤال لانهيار الأخلاق".

وهنا يتضح بأن مضمون الحلقات قد ركز على الموضوعات التي تهم الفرد المسلم والتي تساعده على التمسك والحفاظ على هويته الإسلامية، حيث تكرر الحديث حول ما يجب فعله وما لا يجب عمله. الأمر الذي انعكس إيجاباً على محتوى البرنامج، ومساهمته في تعزيز الوعي بالقضايا المختلفة ضمن سياق ديني يحافظ على ثقافة المجتمع، وعلى النسق القيمي له.

الإطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية أو السياسية التي تعتبر مهمة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والاقناع على المدى البعيد. مثل إرجاع الأسباب إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة، أو بسبب التغيرات الاجتماعية أو المتغيرات الدولية، كوضع أحداث سبتمبر 2001 في إطار الإرهاب الدولي.

فيما يتعلق بهذا الإطار أثبت التحليل استخدام هذا الإطار بشكل متكرر لتسليط الضوء على القضايا التي تناولت الحديث عن التغيرات الاجتماعية وعلاقتها بالتطور التقني والمعلوماتي، وذلك من خلال الإشارة إلى الفروقات بين الأجيال سواء كانت في ظل أسرة واحدة أو على الصعيد الاجتماعي العام كما تم التعبير عنها بمقولة "الانفجار الثقافي والمعلوماتي لأطفالنا صار أسرع وأكبر. وهذا خلق فجوة ما بين كثير من الآباء وأبناءهم، لأن ممكن الولد يطالع أن أبوي ما يفهم أشياء كثير أنا أفهمها فيشعر أن أنا متمكن وأعلى منه، الأب يحس أنا فقدت السيطرة، يبدأ يحس أن هو محدود وهذه تخلق صراعات بينهم" وفي ذات السياق يتكرر وصف العلاقة بين الأجيال على الصعيد الاجتماعي العام وفي اختيار المثل في العمل بقول" لاحظت اختلافاً بين الأجيال، الجيل الأصغر حالياً هو الأكثر ثقة، الأكبر سنا يهمهم الجماعة أكثر مما يهمهم المصلحة الذاتية والعملية، رأي الآخرين عندهم أعلى من رأيهم الخاص في عملهم"

يتجلى تركيز الحلقات على تقديم الأطر المرجعية العامة، التي تساعد على جذب اهتمام المتلقين وإثارة انتباههم للموضوعات الثقافية والاجتماعية للمجتمع، من خلال وصف التأثيرات المختلفة لهذه القضايا في سياق تجريدي يتسم بالعمومية.

محددات وتوصيات الدراسة:

أولاً: اتبعت الدراسة المنهج النوعي باستخدام أداة تحليل المضمون كأداة وحيدة في الدراسة. لذلك يمكن اتباع المنهج المزيج والذي يمزج بين منهجي البحث الكمي والنوعي، بهدف تقديم فهم أكثر شمولية ودقة لمشكلة البحث في الدراسات المستقبلية، واستخدام أكثر من أداة من أدوات جمع البيانات.

ثانياً: اختارت الدراسة بودكاست فنجان كعينة للبودكاست السعودي. فعلية يمكن توسيع مجال البحث ليشمل عينة أكبر من برامج البودكاست السعودي، وعمل مقارنات بين آليات التعاطي مع الموضوعات في كل برنامجٍ على حدة.

ثالثاً: تكونت عينة الدراسة من 22 حلقة متعلقة بالقضايا الثقافية والاجتماعية في بودكاست فنجان، هذه العينة تم اختيارها بشكل قصدي غير عشوائي. لذلك هناك حاجة إلى إعادة النظر في الدراسات المستقبلية في طريقة أخذ العينات القصدية والعشوائية.

رابعاً: اتخذت الدراسة نظرية الأطر الإعلامية كإطار نظري للدراسة لمعرفة الأطر المتضمنة في القضايا الثقافية الاجتماعية في بودكاست فنجان. تتضح الحاجة إلى معرفة المزيد حول الأطر الإعلامية المضمنة في البودكاست والتي قد تختلف مع نتائج الدراسة الحالية في حال تم توسيع العينة لتشمل القضايا السياسية والاقتصادية.

الخاتمة:

في الختام جاءت الدراسة الحالية لاستكشاف وتحليل المضامين الثقافية الاجتماعية في البودكاست السعودي والأطر المضمنة من خلالها، وتحديدًا في البودكاست السعودي (فنجان). ولتحقيق ذلك، صُممت الدراسة وفقاً للمنهج النوعي الذي يتيح استكشاف المعاني التي تتشكل لدى الأفراد حول ظاهرة ما وفهمها، سواء ظاهرة اجتماعية أم إنسانية. اعتمدت الدراسة مرحلة واحدة للإجابة على تساؤلاتها، وهي مرحلة (تحليل المضمون) وهي استعراض لدلالات وموضوعات محتوى 22 حلقة متعلقة بالقضايا الثقافية الاجتماعية في بودكاست فنجان، وتحليلها واستخراج الرموز وربطها ببعضها وتكوين الفئات.

ولتحقيق الصدق والثبات في الدراسة تم عرض جزء من بيانات الدراسة على باحثين متعاونين، ومراعاة أن يتم اختيار البيانات التي يتم تزويد الباحثين المتعاونين بها بطريقة نموذجية وعشوائية لضمان تمثيل مجموعة البيانات بأكملها. إضافة إلى توضيح تحيز الباحث وانعكاسيته في تحليل بيانات الدراسة.

وفيما يخص نتائج الدراسة الحالية، ظهر بعد عملية التحليل ٤ أطر رئيسية يتم تأطير الموضوعات الثقافية والاجتماعية فيها، وهي 1-الثقافة ويتفرع عنها العادات والتقاليد، الفنون، التراث، اللغة، الدين. 2-العولمة ويتفرع عنها الحداثة، الثقافة الغربية، الفردانية. 3-العلاقات ويتفرع عنها العلاقات الباطنة، العلاقات الظاهرة. 4-قضايا معاصرة ويتفرع عنها القضايا الأخلاقية، الاضطرابات النفسية، الذكاء الاصطناعي، المهنة.

وبشكل عام يظهر في نتائج الدراسة أن ما يتم تأطيره في القضايا الثقافية والاجتماعية في البودكاست السعودي خلال الأعوام ما بين 2018- 2024 في بودكاست فنجان محل الدراسة هو تأطير عام وأخلاقي وهو ما أثر بشكل إيجابي على محتوى البرنامج، وعزز من مساهمته في الوعي بالقضايا المختلفة ضمن سياق يحافظ على ثقافة المجتمع، وعلى النسق القيمي له، ويساعد على جذب اهتمام المتلقين وإثارة انتباههم.

المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، سحر حسن. (٢٠١٧). الوقاية من المرض النفسي. مجلة *دراسات عربية في علم النفس*، ١٦ (٣)، ٥٥٧-٥٩١.

Ibrahim, Sahar Hasan. (2017). al-Wiqāyah mina-l-maraḍ al-nnafsī. Mağallat Dirāsāt ʻArabīyah fī ʻilm al-Nnafs, 16 (3), 557-591.

إبراهيم، عبد الله. (٢٠١٦). *موسوعة السرد العربي*. قنديل للنشر والتوزيع.

Ibrahim, Abdullah. (2016). Mawsūʻat al-ssard al-ʻarabī. Qandīl li Nnašr wa al-Ttawzīʻ.

أبو شعيرة، خالد محمد.، وغباري، ثائر أحمد. (٢٠١٥). *الثقافة وعناصرها*. دار الإعصار العلمي للنشر.

Abu shaʻira, Khalid Muhammad., & Ghubari, Thaʾir Ahmad. (2015). al-Ṯaqāfah wa-ʻanāṣiruhā. Dār al-ʾlʻṣār al-ʻIlmī li-Nnašr.

أبو مزيد، رجاء يونس سليمان.، والدلو، جواد راغب أيوب. (٢٠١٣). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية: دراسة وصفية* [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

Abu Mazid, Raja Yunus Sulayman., & Addalu, Jawad Raghib Ayyub. (2013). al-Ḫiṭāb al-ṣṣuḥufī al-filasṭīnī naḥwa qaḍiyat al-muṣālaḥah al-filasṭīniyah: Dirāsah waṣfiyyah [Risālat māğistīr, al-Ğāmiʻah al-ʾIslāmīyah bi-Ġazzah]. Qāʻidat maʻlūmāt Dār al-Manẓūmah.

أماز. (٢٠٢١). *ثورة البودكاست*، إذاعة المستقبل. https://2u.pw/n0tYAF

Amaz. (2021). Ṯawrat al-budkāst, iḏā'at al-mustaqbal. https://2u.pw/n0tYAF

أمين، رضا عبد الواجد، وأسيري، فاطمة خليل. (٢٠١٧). *التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية: دراسة ميدانية على الشباب الجامعي بدول الخليج العربية*. دار جامعة نايف للنشر.

Ameen, Rida Abdulwajid., & Asiry, Fatimah Khalil. (2017). al-Ta'ṯīrāt al-iğtimā'īyah lil-mawāqi' al-'ibāḥiyah: Dirāsah maydāniyah 'alā al-ššabāb al-ğāmi'ī bi-duwal al-ḫalīğ al-'arabīyah. Dār Ğāmi'at Nāyif li Nnašr.

أمين، محمد. (2024، سبتمبر 19). *بحث حول عوامل اندثار المباني وتشكل المواقع الأثرية- علم الآثار*. موقع آثار. https://2u.pw/jBaeCesA.

Ameen, Muhammad. (2024, September 19). baḥṯ ḥawla 'awāmil ndiṯār al-mabānī wa-tašakkul al-mawāqi' al-'aṯariyah -'Ilm al-Āṯār. Mawqi' Āṯār. https://2u.pw/jBaeCesA

البودكاست العربي. (2023). *البودكاست بالأرقام*. https://ar-podcast.com/stats/

Al-Budkast Al Arabi.(2023). al-Budkāst bi-l-'Arqām. https://ar-podcast.com/stats/

الجعيد، منال معيض، ومنصور، حسن محمد. (٢٠٢٣). المضامين الإخبارية في البودكاست السعودي "بودكاست الفجر نموذجًا". *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*، (١١)، ١٦٧-١٨٩.

Al-Juaid, Manal Maeid., & Mansur, Hasan Muhammad. (2023). al-maḍāmīn al-'iḫbārīyah fī al-budkāst al-ssa'ūdī "budkāst al-faǧr namūḏaǧan". Maǧallat Ittiḥād al-Ğāmi'āt al-'Arabīyah li-Buḥūṯ al-'I'lām wa-Tiknūlūǧiyā al-ittiṣāl, (11), 167-189.

الخوالدة، مؤمن محمد سلامة، ومنصور، تحسين بشير. (٢٠٢٢). *القضايا الإعلامية في البودكاست الأردني: برنامج حرّر أنموذجاً* [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

Al-Khawaldah, Mumin Muhammad Salameh., & Mansur, Tahsin Bashir. (2022). al-Qaḍāyā al-'i'lāmīyah fī al-budkāst al-'Urdunī : Barnāmaǧ ḥarrir unmūḏaǧan [Risālat māǧistīr, Ğāmi'at al-Yarmūk]. Qā'idat Ma'lūmāt Dār al-Manẓūmah.

الدبور، بيان. (2023، أغسطس17). *أنواع العلاقات في علم النفس*. موقع موضوع. https://2u.pw/Sh8H2.

Al-Dabbur, Bayan. (2023, August 17). ’Anwā‘ al-‘alāqāt fī ‘ilm al-nnafs. Mawqi‘ mawḍū‘. https://2u.pw/Sh8H2.

الشريف، حسين. (٢٠٢٢). *مبادرات البودكاست في العالم العربي*. مؤسسة مهارات، https://2u.pw/0ojvfuI.

Al-Sharif, Husayn. (2022). Mubādarāt al-budkāst fī al-‘ālam al-‘arabī. Mu’assasat Mahārāt, https://2u.pw/0ojvfuI.

الشيباني، ماجد بن فهد. (2022). دوافع تعرض الجمهور السعودي لإذاعات الانترنت "البودكاست" والإشباعات المتحققة منه: دراسة مسحية لعينة من متابعي بودكاست "ثمانية " في المملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (79)، 433-466.

Al-Shaybani, Majid bin Fahd. (2022). Dawāfi‘ ta‘arruḍ al-ğumhūr al-ssa‘ūdī li ’iḏā‘āt al-‘intarnit "al-budkāst" w-l-’išbā‘āt al-mutaḥaqqiqah minhu: Dirāsah masḥīyah li-‘ayyinah min mutābi‘ī budkāst "Ṯamāniyah" fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Ssa‘ūdīyah. al-Mağallah al-Miṣrīyah li-Buḥūṯ al-’l‘lām, (79), 433-466.

العتيبي، عبد الله بجاد. (2023، اغسطس20). *علي العميم و«نقد الصحوة»*. مجلة الشرق الأوسط. https://2u.pw/aPa5FxnU.

Al-Otaybi, Abdullah Bajjad. (2023, August 20). ‘Alī al-‘Umaym wa «Naqd al-Ṣsaḥwah». Mağallat al- Šširq al-Awsaṭ. https://2u.pw/aPa5FxnU.

العربية CNN. (2023، مايو1). *جيفري هنتون يستقيل من عمله في غوغل.. ويحذر من مخاطر الذكاء الاصطناعي*. صحيفة العربية. https://2u.pw/orlbv7mG.

Al-‘Arabīyah CNN. (2023, May 1). Ğīfrī Hantun yastaqīl min ‘amalihi fī gūgal .. wa yuḥaḍḍir min maḫāṭir al-ḍḍakā’ al-iṣṭinā‘i. Ṣaḥīfat al-‘Arabiyah. https://2u.pw/orlbv7mG.

العضاض، خالد. (٢٠٢٣، أكتوبر ١٦). *آلية عمل الصحوة اليوم: اتساع القاعدة للتيار الصحوي أساس بقائه وقوته*. صحيفة العربية. https://2u.pw/41UVloTM.

Al-Addad, Khalid. (2023, October 16). Āliyat ‘amal al-ṣaḥwah al-yawm: Ittisā‘ al-qā‘idah li-ttayyār al-ṣṣaḥawi ’asāsu bqā’ihi wa quwwatihi. Ṣaḥīfat al-‘Arabiyah. https://2u.pw/41UVloTM.

النمر، آمال زكريا. (٢٠١٦). تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٤ (٢)، ١-٦٥.

Al-Nimr, Amal Zakaria. (2016). Taqabbulu al-ḏḏāt wa-‘alāqatuhu bi-kullin min taqabbuli al-āẖar wa ’asālīb al-tta‘alluq ladā ṭalabat al-ğāmi‘ah. Mağallat al-‘Ulūm al-Ttarbawiyah, 24 (2), 1-65.

النمر، هدى عبد الرحمن. (٢٠٢٣، يوليو٥). صراع المرأة بين: تحقيق الذات وربابة البيت. صحيفة رواء. .https://2u.pw/hcNdr7pR

Al-Nimr, Huda Abdurahman. (2023, July 5). ṣirā‘ al-mar’ah bayna: taḥqīq al-ḏḏāt wa rabābat al-bayt. Ṣaḥīfat Riwā’. https://2u.pw/hcNdr7pR.

اليعقوبي، سمية. (٢٠٢٠). البودكاست: متطلبات العمل وخصائص المحتوى: دراسة حالة بودكاست الجزيرة. *مجلة معهد الجزيرة للإعلام*. ١-٣٤.

Al-Yaaqubi, Sumayyah. (2020). al-Budkāst: Mutaṭallabāt al-‘amal wa-ẖaṣā’iṣ al-muḥtawā: Dirāsat ḥālat budkāst al-Ğazīrah. Mağallat Ma‘had al-Ğazīrah lil-’l‘lām. 1-34.

بوجفجوف، الزهرة. (٢٠١٩). الإعلام الالكتروني والقضايا الاجتماعية في الجزائر: تقنية البودكاست الفكاهي أنموذجا. *مجلة الباحث العلمي*، (٤٢)، ١٣٥-١٤٦.

Bujafjuf, Al-Zahrah. (2019). al-’l‘lām al-’iliktrūnī wa-l-qaḍāyā al-iğtimā‘īyah fī al-Ğazā’ir: Taqnīyat al-budkāst al-fukāhī anmūḏağan. Mağallat al-bāḥiṯ al-‘Ilmī, (24), 135-146.

جاويش، خالد. (٢٠٢١). *مخاطر الإباحية على الدماغ والعلاقات والمجتمع*. فريق واعي للنشر.

Jawish, Khalid. (2021). Maẖāṭir al-’ibāḥīyah ‘alā al-ddimāġ wa-l-‘alāqāt wa-l-muğtama‘. Farīq Wā‘ī li-Nnašr.

حطاب، طانية، وباي، عز الدين. (٢٠١١). *إشكالية التجنيس في الرواية العربية المعاصرة: دراسة في نماذج عربية* [أطروحة دكتوراة، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم في الجزائر]. قاعدة معلومات الباحث العلمي.

Hattab, Tania., & Bay, Ezzeddine. (2011). Iškālīyat al-ttağnīs fī al-rriwāyah al-ʻarabīyah al-muʻāṣirah: Dirāsah fī namāḏiğ ʻarabīyah [Uṭrūḥat duktūrāh, Ğāmiʻat Abdulhamid ibn badis-Mustaghanim fī al-Ğazā'ir]. Qāʻidat maʻlūmāt al-Bāḥiṯ al-ʻIlmī.

سعد، مارى فارس فهيم.، ومحمد، ولاء محمد صلاح الدين.، ومحمد، محمود محمد ذكي. (٢٠١٨). *فاعلية المواقف الحياتية في تدريس علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير، جامعة حلوان]. قاعدة معلومات الباحث العلمي.

Saad, Mari Faris Fahim., Muhammad, Wala Muhammad Salahuddin., & Muhammad, Mahmud Muhammad Dhaki. (2018). fāʻiliyat al-mawāqif al-ḥayātiyah fī tadrīs ʻilm al-nnafs li-tanmiyat mahārat taqbbul al-ḏḏāt wa-l-āḫarīn ladā ṭullāb al-marḥalah al-ṯṯānawiyah [Risālat māğistīr, Ğāmiʻat Ḥulwān]. Qāʻidat Maʻlūmāt al-Bāḥiṯ al-ʻIlmī.

شاهين، أحمد رجب. (٢٠٢٢). أثر استخدام تقنية البودكاست في تدريس مقرر التكشيف والاستخلاص على التحصيل الدراسي: دراسة تجريبية على طالبات قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، (٩)، ٩١-١١٨.

Shahin, Ahmad Rajab. (2022). ʻAṯar istiḫdām taqniyat al-budkāst fī tadrīs muqarrar al-ttakšīf wa-l-istikhlāṣ ʻalā al-ttaḥṣīl al-ddirāsī: Dirāsah taǧrībiyah ʻalā ṭālibāt qism al-maktabāt wa-l-maʻlūmāt bi-kullīyat al-ādāb ǧāmiʻat Ṭanṭā. al-Maǧallah al-ʻIlmīyah lil-Maktabāt wa-l-Wathā'iq wa-l-Maʻlūmāt, (9), 91-118.

شيخ، علي.، وزيادة، هاجر. (2020). رمزية العادات والتقاليد. *مجلة أنثربولوجيا*، *6*(2)، 33-52.

Shaykh, Ali, & Ziyadah, Hajar. (2020). Ramziyat al-ʻādāt wa al-ttaqālīd. Maǧallat anṯrubūlūǧyā, 6 (2), 33-52.

عبد الله، جمال شاكر. (٢٠٢٣). الآثار الاجتماعية والنفسية والمخاطر المجتمعية للتكنولوجيا الحديثة. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، ٢٤(١٠)، ١٨٦-١٩٩.

Abdullah, Jamal Shakir. (2023). al-Āṯār al-iğtimā'īyah wa al-nnafsiyah wa-l-maḫāṭir al-muğtama'iyah li-ttiknūlūğiyā al-ḥadīṯah. Mağallat al-Baḥṯ al-'Ilmī fī al-Ādāb, 24 (10), 186-199.

عرابي، دينا أحمد علي. (2017). *قضايا إعلامية معاصرة*. ط.3. خوارزم العلمية.

Urabi, Dina Ahmad Ali. (2017). Qaḍāyā i'lāmīyah mu'āṣirah (ṭ3). Ḫawārizm al-'Ilmīyah.

عرار، رشيد.، عبد الله، تيسير.، والغربي، إقبال. (٢٠١٩). العلاقة بين الميول المهنية وتقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، (٥)، ١٤٢-١٦٤.

Arrar, Rashid., Abdullah, Taysir., & Al-Gharbi, Iqbal. (2019). al-'alāqah bayna al-muyūl al-mihaniyah wa taqdīr al-ḏḏāt ladā ṭalabat al-ṣṣaff al-'āšir fī filasṭīn. al-Mağallah al-Ddawlīyah li-Ddirāsāt al-Ttarbawiyah wa al-Nnafsiyah, (5), 142-164.

عويشة، إمكراز. (٢٠٢٣). أسباب تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى وسبل النهوض بها. *مجلة دفاتر البحوث العلمية*، ١١ (١)، ٧٩٧-٨١٢.

Awishah, Imkraz. (2023). asbāb tarāju' isti'māl al-lluġah al-'arabīyah al-fuṣḥá wa subulu al-nnuhūḍ bi-hā. Mağallat Dafātir al-Buḥūṯ al-'Ilmiyah, 11(1), 797-812.

غزال، عبد الرزاق.، وبورحلي، وفاء. (2021). البودكاست الاجتماعي بين تنمية المسؤولية وخلق الوعي المجتمعي: دراسة وصفية على عينة من مستخدمي تدوينات المضامين الصوتية. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع* (٤)، ٦٤٥-٦٦٣.

Ghazal, Abdu Razzaq., & Burahli, Wafa. (2021). al-Budkāst al-iğtimā'ī bayna tanmiyat al-mas'ūliyah wa-ḫalq al-wa'y al-muğtama'ī: Dirāsah waṣfīyah 'alā 'ayyinah min mustaḫdimī tadwīnāt al-maḍāmīn al-ṣṣawtiyah. Mağallat 'Ulūm al-'Insān wa-l-Muğtama', (4), 645-663.

كاظم، علاء جواد.، ومطيع، ايناس رزاق. (2017). الفردانية ومستقبل الجماعات التقليدية: دراسة انثربولوجية ميدانية في مدينة الديوانية. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، (55)، 1-23.

Kazim, Ala' Jawad., & Muteea, Inas Razzaq. (2017). al-Fardāniyah wa-mustaqbalu al-ğamā'āt al-ttaqlīdiyah: Dirāsah anṯrubūlūğiyah maydāniyah fī madīnat al-Ddīwānīyah. Mağallat al-Qādisiyah lil-'Ulūm al-'Insāniyah, (55), 1-23.

محمد، أكرم محمد خليل. (٢٠٢٢). أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية. *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية*، ١٠ (٣). ٨-٢٨.

Muḥammad, Akram Muḥammad Khalīl. (2022). Aṯar wasā'il al-'I'lām fī al-lluġah al-'Arabiyah. Mağallat al-Ḥikmah li-Ddirāsāt al-'Adabīyah wa al-Lluġawiyah,10 (3), 8-28.

مركز السياسات وبحوث العمليات [OPC]. (2021). *البودكاست السوري/ فهم الجمهور وسَبر إمكانات التوسّع: "دراسة مسحية شملت مستخدمي البودكاست وجمهور الإعلام الرقمي"*.https://2u.pw/rUYScQi .

Markaz al-Ssiyāsāt wa-Buḥūṯ al-'Amaliyāt [OPC]. (2021). al-Budkāst al-Ssūrī / fahm al-ğumhūr wa sabr 'imkānāt al-ttawassu': "Dirāsah masḥīyah šamalat mustaḫdimī al-budkāst wa ğumhūr al-'I'lām al-rraqmī". .https://2u.pw/rUYScQi

مطاوع، نسمة عبد الله محمد. (٢٠٢٤). عوامل تقبل الشباب لتقنية البودكاست: دراسة ميدانية في إطار نموذجي قبول التكنولوجيا (TAM) والاستخدام والتأثيرات. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، ٢٣ (٤)، ٢٩٥-٣٦٦.

Mutawa, Nasmah Abdullah Muhammad. (2024). 'Awāmil taqbbul al-šabāb li taqniyat al-budkāst: Dirāsah maydāniyah fī 'iṭār namūḏağay qubūl al-tiknūlūğiyā (TAM) wa-l-istiḫdām wa al-tta'ṯirāt. al-Mağallah al-Miṣrīyah li-Buḥūṯ al-Ra'y al-'Ām, 23 (4), 295-366.

مكاوي، حسن عماد.، والسيد، ليلى حسين. (١٩٩٨). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. الدار المصرية اللبنانية للنشر.

Makkawi, Hasan Imad., Al-Sayyid, Layla Husayn. (1998). al-Ittiṣāl wa-naẓariyātihi al-mu'āṣirah. al-Ddār al-Miṣriyah al-Llubnāniyah li-Nnašr.

بلحداد، نجاة، و بوكموش،نهى، و العجرود آسية،. (٢٠١٩). *أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية* [رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر]. قاعدة معلومات الباحث العلمي.

Belhadad, Najat., Bukmush, Nuha., & Al-Aajrud, Asiyyah. (2019). ’Aṯar tiknūlūğiyā al-ittiṣāl al-ḥadīṯah ‘alā al-‘alāqāt al-’usriyah [Risālat māğistīr, Ğāmi‘at Muhammad al-Siddīq ben Yahya, al Ğazā’ir]. Qā‘idat M‘lūmāt al-Bāḥiṯ al-‘Ilmī.

هاشم، منى.، وعبد الرحمن، أمنية. (٢٠٢٣). اتجاهات المواقع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، (١)، ٧٣٦-٨٣٤.

Hashim, Muna., & Abdurahman, Umniya. (2023). Ittiğāhāt al-mawāqi‘ al-’iḫbāriyah al-miṣrīyah wa-l-‘arabiyah li-stiḫdām taqniyat al-budkāst wa‘alāqatuhā bitafḍīlāt al-ğumhūr al-miṣrī, al-Mağallah al-Miṣriyah li-Buḥūṯ al-ittiṣāl al-Ğamāhīrī, (1), 736-834.

المراجع الأجنبية:

Al-Ardawi, M. (2024). Exploring challenges and opportunities for Saudi podcasters: A qualitative study. *Management & Marketing, 22*(2), 164-178. https://doi.org/10.52846/MNMK.22.2.02

Bengtsson, Mariette. (2016). How to plan and perform a qualitative study using content analysis. *Nursing Plus Open*. (2), 8-14

Braun, V., &Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology, 3*(2). 77-101.

Creswell, J.W. (2014) *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approach*. 4th ed. London: Sage.

Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication, 43*(4), 51-58.

Fantini, H. (2022). Challenging social taboos in Egypt: Investigating Egyptian podcasts as an alternative medium. *Journal of Mass Communication & Journalism Mini Review*. https://doi.org/10.37421/2165-7912.2022.12.498

Giddens, A. (1996). *The Consequences of modernity*. (6thed.). Stanford University Press, Stanford, CA.

Giddens, A. (2017). *Sociology* (8th ed.). Polity Press, London, UK.

Guba, Egon. G. (1981). Criteria for assessing the trustworthiness of naturalistic inquiries. ERIC/ECTJ *Annual Review Paper.29*, 75-91. https://doi.org/10.1007/BF02766777

Lindeberg, A. (2019). *SO YOU HAVE A PODCAST? What broadcasters and newspapers are doing with new forms of audio.* Reuters Institute for the Study of Journalism. University of Oxford

Miles, M. B., & Huberman, A. M. (1994). *Qualitative data analysis: An expanded sourcebook.* (2nd ed.). Sage Publications, Inc.

Neuendorf, K.A. (2002). *The content analysis guidebook*. (2nd ed.) London: Sage.

PodcastINC. (2020). *Podcast Industry in The Arab World*. https://www.podcastinc.io/post/podcast-industry-in-the-arab-world .

Shenton, Andrew K. (2004). Strategies for ensuring trustworthiness in qualitative research projects. *Education for Information 22*. 63-75 IOS Press.

Singly, F. D. (2011). *L' individualism est un humanism*. Edition de l'Aube.

Torrijos, J. L. R., Alba, J. A. G., & Gonzalez, F. J. C. (2020). The emergence of native podcasts in journalism: Editorial strategies and business opportunities in Latin America. *Media and Communication, 8(*2), 159–170. DOI: 10.17645/mac. v8i2.2699.

Zahavi, D. (2022). Individuality and community: The limits of social constructivism. *Individuality and community, 50*(4), 392-409.

The Social-Cultural Frameworks Embedded in Saudi Podcasts: A Case Study of "Fingan" Podcast

Dhelal Saleh Al-Qurashi
Master Student of Media and Communication, Faulty of Media and Communication, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia
dhelalalqurashi@gmail.com
Dr. Merfat Mohammedsharef Al-Ardawi
Assisstant Professor in Audio and Visual Production Department, Faulty of Media and Communication, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia

Abstract. This study aims to identify the cultural and social themes presented in Saudi podcast programs. To achieve this goal, the study employed the Media Framing Theory, which serves as an appropriate framework for understanding the cultural and social characteristics and themes in Saudi podcasts. The study followed a qualitative approach, utilizing content analysis as a tool for examining a sample of 22 episodes from the podcast "Finjan". These episodes, covering the period between 2018 and 2024, addressed various cultural and social issues within the community, with the goal of gaining a comprehensive and general understanding of the main frameworks through which the issues under investigation are framed. The results of the study revealed that the cultural and social topics addressed by the podcast can be categorized into four main frameworks: (1) Culture, which encompasses subtopics such as customs and traditions, arts, heritage, language, and religion; (2) Globalization, covering aspects like modernity, Western culture, and individualism; (3) Relationships, which includes both intimate and public/social relationships; and (4) Contemporary Issues, addressing topics such as ethical dilemmas, mental health disorders, artificial intelligence, and professional concerns. Based on these findings, the study suggests that future research should combine both qualitative and quantitative methodologies to provide a more comprehensive and accurate understanding of the research problem. The media framing theory employed in this study could also be applied to other issues, such as political and economic topics, within the context of Saudi podcasts.
Keywords: Podcast, Finjan Podcast, Media Content, Content Analysis, Media Framing Theory